

توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية
السعودية 2030 " نموذج مقترح "

د. عبد الله بن مزعل الحربي

أستاذ أصول التربية المشارك

جامعة حفر الباطن

amharbi@uhb.edu.sa

**Using educational discourse of preachers to achieve the
Kingdom of Saudi Arabia's vision 2030
a proposed paradigm**

Dr. Abdullah bin Muzil Al-Harbi

Associate Professor of Foundations of Education
University of Hafr Al-Batin

توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 "نموذج مقترح"

قدم للنشر بتاريخ 18 يناير 2020م، وقبل للنشر بتاريخ 9 مايو 2020م

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج مقترح لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بجانب استخدام أسلوب دلفي أحد أساليب الدراسات المستقبلية وطُبقت أداة الدراسة على عينة من الخبراء الأكاديميين في تخصص أصول التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية بلغ عدد المستجيبين 30 خبيراً وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها كالتالي:

- جاء مجال تحقيق الوطن الطموح في المرتبة الأولى وحصل على نسبة اتفاق (93.47%).

- جاء مجال تحقيق الاقتصاد المزدهر في المرتبة الثانية وحصل على نسبة اتفاق (92.85%).

- جاء مجال تحقيق المجتمع الحيوي في المرتبة الثالثة وحصل على نسبة اتفاق (88.33%).

وعلى ضوء تلك النتائج قدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تضمن المنطلقات التربوية والتوجهات الأساسية والأهداف ومسارات التحقيق ومراحل التطبيق.

الكلمات المفتاحية: الخطاب التربوي - الدعاة - المجتمع الحيوي - الاقتصاد المزدهر - الوطن الطموح - رؤية 2030.

Using educational discourse of preachers to achieve the Kingdom of Saudi Arabia's vision 2030 a proposed paradigm

Abstract

The study intends to present a suggested paradigm for employing the educational discourse of preachers to achieve the Kingdom of Saudi Arabia's vision 2030. The descriptive approach and the Delphi method for future scenarios construction were utilized to achieve the goal of the study. The respondents of the study were 30 academics expert in the field of Islamic education foundation in the Kingdom of Saudi Arabia. Essential findings reached by the study are as follows:

- The ambitious nation theme came first and attained an agreement of (93.47%).
- The thriving economy theme came second and attained an agreement of (92.85%).
- The vibrant society theme came third and obtained an agreement of (88.33%).

In the light of these results, the study presented a suggested paradigm for employing the educational discourse of preachers to achieve the Kingdom of Saudi Arabia's vision 2030, which includes educational premises, core orientations, goals, paths of achieving, and stages of implementation.

Keywords: educational discourse - preachers- vibrant society- thriving economy-ambitious nation- vision 2030.

المقدمة:

تمثل قراءة مشكلات الواقع الراهن إحدى الهموم الاجتماعية والتربوية في الفكر الإنساني المعاصر، ومع تعدد المشكلات والأزمات وتنوع القراءات والتحليلات وما أفرزته من خطابات منتجة متباينة، وفي غياب رؤية متفق عليها وقوانين تحميها يظهر الصراع بينهما.

ويحدث ذلك مهما تباعدت منطلقاتها الفكرية، وتناقضت آلياتها التعبيرية والأسلوبية، ومهما اختلف نسقها السردى بين الوعظية الإنشائية من جانب والتوتر المعرفي من جانب آخر (أبو زيد، 2014).

والملفت للنظر أن هذا الحال ينطبق على الخطاب الدعوي، فقد لوحظ في الآونة الأخيرة تعدد الخطابات الفرعية وتنوعها داخل الخطاب ذاته، فهناك الخطاب الرسمي الصادر عن المؤسسة الدينية الرسمية، كما توجد تنوعات في الخطاب غير الرسمي الصادر عن أفراد أو جماعات معينة، هذا بالإضافة إلى خطاب الدعاة الجدد الذين يملأون شاشات الفضائيات، والذي يحمل كثيرا من الأخطاء، خاصة في مستوى المفاهيم المستخدمة (الخواجة، 2016). ونظرا لتبني المملكة العربية السعودية رؤية 2030، والتي تمثل قاعدة انطلاق للتنمية في المملكة، والتي تقوم على ثلاثة مرتكزات رئيسية، العمق العربي الإسلامي، القوة الاستثمارية، الموقع الجغرافي، وما تتضمنه من محاور أخرى، حيث لاقت انتشارا مجتمعيا واسعا، ولعل القاصي والداني يرى من كثب مدى انتشار هذه الرؤية في جميع أنحاء المملكة.

وبطبيعة الحال، تحتاج هذه الرؤية إلى توظيف كل الجهود للإسهام في تحقيق أهدافها، خاصة من الفئة المؤثرة في المجتمع، وأيضا من كل مؤسسات المجتمع، لاسيما المؤسسات الدينية، لما لها من قوة تأثير على الجماهير. إلا أن خطاب الدعاة في ظل المتغيرات والتأثيرات والخطابات المتنوعة يحتاج إلى

لغة تكافؤ لغة العصر، مما يجعل المجتمع بحاجة ماسة إلى الارتقاء بالخطاب الدعوي بما يكافئ لغة التكنولوجيا الحديثة، والتي تجمع بين الفلسفة والإحصاء والمعطيات التقنية والحضارية والتجريبية، والتي تتسم بالشمول والكلية حتى يكون هذا الخطاب ذا جودة عالية (علي، 2001).

وتعد مؤسسة الدعوة من المؤسسات المجتمعية التي يرجع إنشاؤها في المجتمع العربي السعودي لدواع دينية شرعية دعوية، كما نشأت أيضاً لدواع وضرورات اجتماعية ثقافية اقتصادية تربوية، وبالتالي فإن مهامها وأدوارها وغاياتها على درجة من الأهمية والحيوية والتنوع مع مرجعيتها والتي كانت سببا في وجودها.

والحقيقة أن هذه الوظيفة التي تقوم بها مؤسسة الدعوة في الكثير من جوانبها تعمل على دعم عوامل ومقومات المجتمع السعودي. ومن المحتمل أيضاً أن تنعكس هذه الوظيفة على رؤية 2030 بما تضمنته من توضيح للمكانة العالمية الدينية والثقافية للمملكة العربية السعودية، والمتمثلة في العمق العربي والإسلامي، والقوة الاقتصادية الاستثمارية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي.

مشكلة الدراسة:

تعد التحولات التي شهدتها المجتمع الخليجي بمثابة نقلة مهمة نحو التحضر منذ ظهور النفط، فقد فتحت آفاق إلى السوق العالمي، وتغير نمط الاستهلاك. وترتب على ذلك وجود علاقات اجتماعية جديدة، وتغير في البناء السكاني والبنية التحتية والفوقية، وظهرت قطاعات اجتماعية متنوعة (العتيبي، 2014). وقد أكد أبو كمون (2016) أن المرحلة التاريخية الراهنة قد حفلت بمتغيرات متعددة الأشكال والألوان مست جوانب الحياة العلمية والثقافية والفكرية

والدينية، وكان تأثيرها الملحوظ في كثير من مضامين الأعمال الإنسانية في كل مكان في العالم، بحيث لم يعد في مقدور مجتمع من المجتمعات أن يعيش بعيدا عنها، وأن ينغزل في دائرة محدودة من فكره وعاداته وتقاليده التي توارثها عبر الأجيال. ومن أجل ذلك كان لابد أن تتحرك المؤسسات التربوية والدينية لمواكبة هذه المتغيرات، وتطوير أساليبها حتى لا يفوتها الركب، ويتجاوزها الزمن، وكان عليها أن تتفاعل مع الأحداث مؤثرة فيها بما لديها من رصيد تربوي وديني له تأثير وصلة بكل جوانب الحياة.

وبطبيعة الحال فإن هذه التغيرات تحتاج إلى خطاب توجيه وإرشاد لأفراد المجتمع، وهي أيضا تحتاج إلى معايير اجتماعية يؤمن بها المجتمع، لما لها من آثار قوية على توجيه السلوك الاجتماعي رغم عدم إدراك الأفراد لذلك، ففي معظم المواقف واللقاءات الاجتماعية يشترك الناس في توقعات متصلة بما يجب أن يفعلوه أو يقولوه أو يفكروا به أو يشعروا به، وفي معظم الوقت يلتزم الناس بهذه المعايير (كتبخانة، 1435).

ولعل من الصعب الامتثال إلى المعايير الاجتماعية للمجتمع إلا في إطار تربوي يقدمه أهل الخبرة والاختصاص، وهذا يعمل على التحول من التفكير العشوائي القائم على ردود الأفعال السريعة غير المدروسة، والتي تستنزف طاقات فئات التأثير في مسائل جزئية إلى التفكير العلمي الكلي، ومن هنا تأتي أهمية فئة الدعاة باعتبارهم الفئة القادرة على عمليات التأثير في الجماهير وتحقيق جوانب مهمة لرؤية المملكة 2030، وهذه النظرة إنما تجسد أن الدعاة بحكم التكوين والإعداد، والخصائص والمقومات من المؤكد أنهم من مخرجات المجتمع بكل تحدياته وطاقاته المحتملة. ولذا، فما يطلب منهم - في ظل هذه التحديات والمتغيرات - يتمثل في امتلاك مهارات وممارسات عقلية ومهنية توظف في مجابهة التحديات المحتملة لتحقيق الهدف المنشود في إطاره التربوي

والاجتماعي، أهمها قدرة الخطاب التربوي للمؤسسة الدعوية على تحويل الفرد من الاعتماد على الآخر إلى الاعتماد على الذات، وذلك باعتبار أن معظم جوانب الرؤية تتم في إطارها الاجتماعي والتربوي، مرتكزة على ثلاث ركائز رئيسة هي: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، والموقع الجغرافي الاستراتيجي (مجلس الوزراء، 1437)، ومحاورها الثلاثة تنطلق من جوانب تربوية اجتماعية؛ ومن هذه الزاوية يمكن القول أن التربية بجوانبها المختلفة تعد الرهان الرابع في تحقيق الرؤية، ويكون للدعاة دور بارز في تحقيقها انطلاقاً من مسلمة أساسية مؤداها أن الدعوة أساس من أسس انتشار الدين، وركن من أركان قيامه، فلولا الدعوة إلى الله لما قام دين، ولا انتشر، وما عمّ الخير في أي مجتمع، وما تحقق ازدهاره (ابن القيم، 1994).

وعلى الرغم من كل هذه الأهمية، إلا أن هناك العديد من المشكلات تواجه العمل التربوي في مجال الدعوة، أهمها: ضعف الخطاب التربوي في كثير من الأحيان، وبُعد عن مناقشة القضايا المطروحة والمعاشة، مما أفقده القدرة على التأثير في حياة الأفراد (صيدم، 2005).

حيث وصف البعض هذا الخطاب ببعض الملامح منها (محسن، 1999 ؛ الجابري، 2009):

- يتعامل الخطاب التربوي في كثير من الأحيان مع الأزمات على أنها مجرد أعراض أو اختلالات تصيب النظام التربوي وتستلزم بعض الإصلاحات أو التجديدات أو إعادة الأوراق أو غير ذلك من إجراءات جزئية محدودة، على الرغم من أنها شمولية ومتعددة ومتسمة بتشابك الأبعاد.

- يمر الخطاب التربوي بأزمة تكوين العقلية النقدية، وهي أزمة الخطاب الفكري المعاصر بكل فروعه، خاصة في ظل ما تعانيه عملية إنتاج

المعرفة من محنة في مؤسسات الإعداد والتكوين، حيث يوجد تصور في إنتاج العقل النقدي، بينما نجحت تلك المؤسسات في إنتاج العقل التقليدي.

- يوصف الخطاب التربوي بأنه خطاب بيداجوجي، حيث يظهر من خلال الأفكار التي يصدرها سواء كانت في الكيفية التي يقدم بها الخطاب أم في التبريرات التي يستخدمها؛ هذا بالإضافة إلى عدم وجود نمط موحد للخطاب التربوي، بل قد يصل الأمر في فترات محددة إلى صراع مشترك.

وقد أكدت نتائج دراسة الجنائني (2018) أن الخطاب التربوي الدعوي الإسلامي يعاني - من وجهة نظر الدعاة أنفسهم - من إشكاليات عديدة، في اللغة، والفهم، والتحليل، والقيادة، والمواءمة، والإعلام الخاص به، خاصة وأن القائمين على أمره لم يدركوا مثل هذه الإشكاليات حتى يُبصروا بها غيرهم. ومن ثم، فإنه وفي ظل الأوضاع المحيطة بالدعوة الإسلامية على المستويين العالمي والمحلي، يصبح الخطاب التربوي للدعاة مدخلا مهما في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ووسيلة فعالة لتحقيق الريادة الحضارية للمجتمع السعودي.

وعليه، فقد نبعت فكرة الدراسة من محاولة بناء نموذج مقترح لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما الأسس النظرية للخطاب التربوي للدعاة ؟
- 2- ما متطلبات توظيف بنية الخطاب التربوي للدعاة ؟
- 3- ما وجهة نظر الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ؟

4- ما النموذج المقترح لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على الأسس النظرية للخطاب التربوي للدعاة.
- التعرف على متطلبات توظيف بنية الخطاب التربوي للدعاة.
- الكشف عن وجهة نظر الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- اقتراح نموذج لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

أهمية الدراسة:

- أهمية نظرية: تتمثل في تركيزها على فئة لها القدرة على التأثير في المجتمع، وهناك حاجة ملحة للاستفادة من طاقاتهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030؛ وهي استجابة للتوصيات المجتمعية والسياسية التي نادى بأهمية كل فرد على أرض المملكة، وضرورة أن يقوم بدوره في تحقيق الرؤية. كما أنها تُساعد الدعاة على تكوين خطاب تربوي موجه للرأي العام، يحقق محاور الرؤية، وينمي عند المدعوين الإحساس بأهمية القضية، ويزيد من ارتباطهم بالدين والوطن، ويحثهم على المشاركة برغبة ويقين. كما تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في تناولها الجديد للموضوع الذي تبحته، وهو توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية 2030، وهي الدراسة الأولى - على حد علم الباحث - التي تتم في المملكة العربية السعودية؛ الأمر الذي يفتح المجال لباحثين آخرين لتناول الموضوع من جوانب مختلفة يمكن أن تسهم في تأصيل فكري مميز.

- **أهمية تطبيقية:** تتمثل في تقديم نموذج مقترح لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والاستفادة من خبرة الدعاة لخدمة قضية وطنية مجتمعية يشارك فيها كل أطراف المجتمع، وتقديم صور للتأثير في المجال الدعوي والتربوي للمجتمع.

حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على تقديم نموذج مقترح لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عدد من الخبراء يمثل عينة الدراسة، وعددهم 33 خبيراً.
- **الحد المكاني:** طبقت أداة الدراسة على الخبراء المتخصصين في أصول التربية الإسلامية بالمملكة العربية السعودية.
- **الحد الزمني:** طبقت أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني عام 2019م.

مصطلحات الدراسة:

- 1- **التوظيف:** هو "استثمار واستخدام الشيء" (إسكندر، 1971، 102). ويعرف بأنه عملية التشكيل التي تتمثل مهامها الأساسية - في لحظة تاريخية محددة - في الاستجابة إلى حاجة ملحة يمر بها المجتمع الذي يمارس دوراً استراتيجياً في الالتفاف حول قضية أو موضوع ما (ياجر وماير، 2014).

ويعرف إجرائياً بأنه: عملية استثمار طاقات المجتمع من خلال الاتصال بين الداعية والمتلقي، بقصد التأثير من أجل المشاركة في نجاح رؤية المملكة 2030 .

2- **الخطاب التربوي:** يعرف الخطاب بأنه "عبارة عن نصوص ذات معنى، تتكون من مفردات تؤدي أغراض لأجل التواصل والتعبير عن مجموعة من الأحداث والمصالح والقضايا في ضوء السياقات الاجتماعية والثقافية والظروف المحيطة" (Georgakopoulou & Goutsos, 2004). والخطاب التربوي هو "الكلام الذي يدور حول التربية وقضاياها سواء كان كلاما شفويا أم مكتوبا، وسواء كان هذا الكلام تعبيراً عن فكر علمي منظم أم كلاماً مرسلًا عاماً" (عبود، 2002، 2).

ويعرف إجرائياً بأنه: رؤية تستمد مكوناتها من الثقافة الإسلامية وما تتضمنه من تصورات ومفاهيم حول الواقع الاجتماعي والتربوي مرتكزة على أسس وقواعد عقدية وثقافة وخلقية وسلوكية، بهدف النهوض بالمجتمع في شتى المجالات وما آلت إليه رؤية المملكة 2030، ويقوم به الدعاة باعتبارهم فئة لها قوة التأثير .

3- **الدعاة:** "الداعي لغة، اسم فاعل من دعا يدعو، والداعية هو الذي يدعو إلى دين أو فكرة" (مجمع اللغة العربية، 2004، 287)؛ وهو أيضاً "المبين للإسلام والساعي إلى تطبيقه فهو داعية في نفسه لإصلاحها وداعية للآخرين لتبليغهم وهدايتهم" (الزبيدي، 2010، 117). كما يعرف بأنه "الشخص المحترف الذي يحاول التأثير على الأفراد لكي يتبنوا أفكاراً محددة يشعر أنها مهمة" (حجاب، 2002، 210).

ويعرف إجرائياً بأنه: أحد محركات العملية الدعوية التربوية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وداعماً ومؤثراً على الجمهور بما يمتلكه من كفايات وآليات التبليغ كمصدر للدعوة ومثير لها في ضوء مبدأ شمولية الدعوة.

4- النموذج:

عبارة عن عملية تمثيل مبسط للمشكلة أو الظاهرة وأقل تعقيدا منها، بحيث يحتوي على العناصر الموجودة في الواقع، ومن خلال تنظيم وترتيب هذه العناصر، وتوضيح العلاقات المتداخلة بينها يمكن للفرد تصوير أو تمثيل الحقيقة واقتراح حلول لها (أحمد، 1996). ويعرف أيضا بأنه "مجموعة المبادئ والمقولات الأساسية التي يتكون منها إطار نظري يمكن من خلاله تفسير أغلب الفروض والتحقق من مدى مصداقية النتائج الميدانية في إطار كلي شامل بالنسبة لمجال معرفي أو عملي معين" (كون، 1992، 58)، كما يعتبره بسيوني (2005) تمثيلا مبسطا للوضع الحالي والحقيقي للمشكلة، وإعادة بناء مبسط لها، بما يقلل من مستوى التعقيد فيها ليستطيع المخطط إدراكه وبشكل كاف لتذليل المصاعب، واتخاذ القرارات الأساسية للحلول الناجحة.

ويعرف إجرائيا بأنه: رؤية فكرية علمية جديدة للمشكلة يمكن عن طريقها تقديم تصور واضح وعلمي لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في ضوء كل من وجهة نظر الخبراء وأهداف الرؤية .

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري

1- الأسس النظرية للخطاب التربوي للدعاة:

يمكن تناول الأسس النظرية للخطاب التربوي للدعاة من خلال ما يلي:

– مفهوم الخطاب التربوي للدعاة:

يمكن للمستقرئ الأدبيات الاجتماعية والتربوية حول مفهوم الخطاب رؤية تباينات حول المفهوم لدرجة تشبعها بجملة من الآراء، مما يصعب معه تمييز مفهوم عن آخر، ويجعل القارئ في حال ارتباك وسط كمية من النظرات والنظريات، والأفكار والنصوص وغيرها، كما أن ما يثير الغموض احتوائه على العديد من الحقول النظرية والنقدية والنفسية والفلسفية والاجتماعية والتربوية والدينية.

وبطبيعة الحال، وفي ظل هذه الرؤى والتصورات والتداخلات، وما يتضمنه المفهوم من أيدلوجيات يمكن القول بأنه لا يوجد اتفاق بين الكتاب والباحثين حول مفهوم الخطاب نظرا لتعدد الموضوعات التي يطرحها (صالح، 1997). "والخطاب في اللغة على وجه العموم قوامه القول بين طرفين قد يتحاوران على شكل حديث حر، فيقال - حين إذ - إنهما يتخاطبان في فهم أحدهما الآخر عن طريق البينة" (حجازي، 1426، 124). وقد توسع مدلول الخطاب ليشمل كل ما يوجهه الشخص من كلام إلى غيره، سواء أكان شفهيًا أم مكتوبًا، وسواء أكان للدعاة أم لغيرهم.

– خصائص الخطاب التربوي للدعاة:

يتسم الخطاب التربوي للدعاة بعدة خصائص أساسية ومهمة، لعل من أهمها: تعبيره عن الواقع المعاش، وعمق وقوة تأثيره، ومرجعياته ومعاييرته الدينية، ومضمونه ومحتواه، وفيما يلي توضيح ذلك:

أ- تعبيره عن الواقع المعاش:

أن يكون معبرا عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي والتربوي للمجتمع، وبدون فهمه لا يمكن للفرد أن يفهم واقعه المعاش ومختلف تجارب الحياة الإنسانية في ظل السياقات الاجتماعية والتربوية؛ ومن ثم، فهو يعد أحد أشكال

الممارسة الاجتماعية من وجهة نظر معينة، تُستخدم فيه اللغة لفظا وكتابة (ياجر وماير، 2014). "والفارق بين خطاب وآخر يكمن في نوعية الخطاب وموضوعه، والجهة التي تصدره، وطبيعة قناة الاتصال، لأنها بطبيعة الحال ليست محايدة" (أبو زيد، 2014، 6). لذا، فقد تناولت الأدبيات العديد من الخطابات من حيث الكم والنوع، كالخطاب السياسي، الاجتماعي، الثقافي، الديني، الإعلامي، التربوي. أما من حيث الأنماط فيتضمن خطاب التعالي، التفاعلي، الجدلي، التبعي. ويضاف إلى ذلك ما يرتبط بما يسمى الخطاب النقدي أو الخطاب الرافض أو المجدد أو الوظيفي أو الإنساني أو الرسمي (روبول، 2002) وبطبيعة الحال، فلكل خطاب أهداف ووظيفة ومميزات وعيوب، ويتوقف هذا على وظيفة الخطاب والقصد منه ومدى تأثيره على المخاطب.

ب - عمق وقوة تأثيره:

عند تناول الخطاب الديني على سبيل المثال يمكن ملاحظة أنه من أكثر الخطابات التي يشتمل عليها الخطاب الفكري المعاصر، وإن كان يمثل أهم هذه الخطابات، نظرا لكونه أكثرها تأثيرا في المجتمع لما يمثلته الدين من قيمه عظمى داخل المجتمعات الإسلامية، وما يرتبط بموضوعاته من قدسية يمنحها له الدين الذي يشكل محورا أساسيا في تشكيل ملامح العقلية العربية، وهو بذلك أقدر على تغيير الاتجاهات وتعديل السلوك أكثر من الخطابات الأخرى (عبدالحليم، 2002).

وبذلك يكون للخطاب الديني قوة تأثير على الخطاب التربوي وبخاصة عند الدعاة مع تزايد التحديات التي تواجه المنظومة التربوية بصفة عامة، وأن الصبغة الإسلامية للخطاب التربوي بالضرورة تجعله أكثر تأثيرا وقدرة على توجيه سلوك الأفراد في المجتمع.

ج- مرجعيته ومعايره الدينية:

ينطلق الخطاب التربوي للدعاة - في الأساس - من مبادئ دينية إلهية سامية، ومن هذا المنطلق ينظر إليه البعض على أنه كل ما يطرحه العلماء والدعاة المنتمين للمؤسسات الإسلامية والدعوية في بيان الإسلام وشريعته وتطبيقاته الحياتية ومآلاته الأخروية والأمور العقائدية (السيد، 2017). وهذا معناه " أن الخطاب التربوي للدعاة هو جملة الأقوال والنصوص المكتوبة التي تصدر عن المؤسسة الدينية أو رجال الدين أو التي تصدر عن موقف أيديولوجي ذي صبغة دينية أو عقائدية، أو هو الذي يعبر عن وجهة نظر محددة نحو قضايا دينية، أو الذي يدافع عن عقيدة معينة ويعمل على نشرها" (زايد، 2007، 17).

في ضوء ما تم توضيحه من سياقات وما تم عرضه من طبيعة مضمون الدين الإسلامي نصا وروحا، يلاحظ أن الدين يهتم بالممارسات التربوية للإنسان، وبالتالي يرتبط الخطاب التربوي للدعاة - من حيث منطلقاته وغاياته - ببنية المجتمع سواء العقدية أم الشعورية.

ومن هنا ينظر الوراكلي (2017) للخطاب التربوي على أنه رؤية تستمد مكوناتها من ثقافة القرآن والسنة، وتتميز بميزتي الشمولية والواقعية، أما الشمولية فلأن الرؤية تستوعب جوانب الشخصية الإنسانية روحية ومادية، عقلية ووجدانية. أما الواقعية فلأنها تحتكم إلى العمل ومعطياته وآثاره، وتقاس نجاح الشخصية أو فشلها من خلاله.

د- مضمون الخطاب التربوي للدعاة:

انطلاقا من أن الخطاب التربوي للدعاة هو " إرشادات ومعلومات ومعارف تصدر من المرسل بقصد تبليغها للمتلقي بهدف تشكيل السلوك بطريقة تتناسب مع فلسفة مرسل الرسالة" (حسن، 2003، 103). كما أنه " اللغة المعبرة عن

جملة التصورات والمفاهيم والاقتراحات حول الواقع التربوي وصفا وتحليلا ونقدا واستشرافا لمستقبله، أو حول علاقة الوجود بين التربية ومجتمعها" (علي، 2004، 26). وثمة اعتبارات يجب توافرها في مضمونه أجملها زقزوق (2004) على النحو الآتي:

- مراعاة فقه الأولويات، والاهتمام بمقاصد الشريعة، وعدم التركيز على الشكليات، مع غرس الأمل والرحمة في النفوس.
- إبراز القيم الإسلامية الدافعة لتقدم المجتمع وتطوير الحياة وبناء الحضارة، مع التيسير على الناس وحسن معاملتهم.
- الاعتماد على العقل والبعد عن التقليد وتغيبب العقل وضرورة احترام عقلية المواطنين والارتقاء بمستواهم الديني والبعد عن سرد القصص الخرافية.
- الانفتاح على الثقافات والحضارات المختلفة، مع قبول الآخر واحترام التعددية، وأن يكون الاختلاف منطلقا للتعاون لا منطلقا للنزاع والشقاق.
- الإيمان بالتسامح والبعد عن أسلوب التشنج والانفعال، وأن يكون الخطاب إيجابيا له تأثير في نفوس الآخرين
- الاهتمام بقضايا المجتمع الملحة والحرص على المال العام وقضايا التنمية الشاملة والاقتصاد المزدهر والتطلع إلى مجتمع طموح وحيوي.
- القدرة على الإجابة عن أسئلة العصر ومواجهة التحديات الكبرى في عالمنا المعاصر بشكل واسع الأفق.

ومن خلال مناقشة المفهوم في إطاره المرجعي يمكن القول بأن الدين عصب العلاقة في الخطاب التربوي للدعاة سواء في مفاهيمه أم تصورات أم افتراضاته بما لا يخالف القواعد الأساسية في الإسلام.

2- متطلبات توظيف بنية الخطاب التربوي للدعاة:

هناك أربعة عناصر رئيسة لتوظيف بنية الخطاب التربوي للدعاة، هي: المرسل والرسالة والوسيلة والمتلقي. ويمكن بلورة تلك العناصر وتحديد متطلبات توظيفها فيما يلي:

أ- المرسل:

يقصد به الشخص أو الجماعة التي تقوم بإرسال الرسالة (الخطاب)، وهو الذي يبدأ بالحوار بصياغة أفكاره في رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده، من خلال قنوات الاتصال المختلفة. وينبغي أن يتمتع المرسل بدرجة عالية من المصادقية والإقناع (عجوة وآخرون، 1409). والدعاة كمصدر للرسالة لهم من التأثير على المتلقي إضافة إلى أنهم يتبنون الدعوة منهج حياة في إطارها التربوي.

ولذا، فإن خطاب المرسل إنما هو "عملية تفاعل بين طرفين، أحدهما الداعية وآخر المدعو، ويتوقف نجاح الدعوة كونه عملية توجيه وقيادة على عوامل كثيرة، من أهمها: كفاية القائم بها" (أبو دف ومنصور، 2005، 12). ولضمان وصول الرسالة يتطلب الأمر داعية مؤهلاً للقيام بمهام تلك الدعوة، لكي يتمكن من القيام بالأدوار المرتبطة بهذه المهمة السامية، تتوفر لديه الكفايات والمهارات اللازمة لنجاحه في مهمته وفي تنفيذ أدواره، كما ينبغي أن يكون فاعلاً في مجال الدعوة، مؤثراً في جمهوره بالدرجة التي يحقق فيها واجباتها ويقوم بتبليغها بما يُحقق أهدافها (شرف، 2004). كما أن حاجة المجتمع في وجوده واستمرار بقائه في طريق الخير لا تتفك عنهم أبداً فوجودهم حماية للمجتمع من خلال ما يقومون به، فهم مصابيح الهدى فيه (احمد، 2017).

ويقوم الداعية بدعوة الناس إلى عبادة الله وحده، وتبصير المسلمين بأمر دينهم، وتعريفهم بأحكام الشريعة الإسلامية، وإصدار الفتاوى في المسائل الواضحة، وإلقاء الكلمات والمحاضرات الدينية والندوات والدروس في المساجد والمعاهد والمدارس والدور والمراكز والسجون والدوائر الحكومية، والمشاركة في اللجان المتعلقة بالدعوة والإرشاد، وتسجيل الكلمات في مجال الدعوة والإرشاد والوعظ من خلال وسائل الإعلام المختلفة (وزارة الخدمة المدنية، 1419).

وبهذا المنظور تقع وظيفة الدعوة والداعية تحت الإطار التربوي بتفاعلاته ومهاراته، وكفاياته ورسائله، وآليات التأثير على الجمهور وغيرها، ولذا فإن المناشط التربوية التي تقع على الداعية إنما تجسد العلاقة الوثيقة بين الدعوة والتربية، حيث إن الفرد والمجتمع هما الهدف الرئيس من العملية التربوية (أبوعراد، 2014)، والتي تتضمن قدرة الداعية على الاتصال والحوار، ومهاراته في التأثير على الآخرين وتحفيزهم، ومنها ما يتعلق بالمدعو: والتي تتضمن خلفيته الثقافية وسماته الشخصية والعقلية وحاجاته المتنوعة ونظرته النفسية واتجاهاته وقناعاته، ومنها أيضا ما يتعلق بأساليب الدعوة، والتي تشير إلى درجة تنوعها ومناسبتها لفئات المدعوين، هذا بالإضافة إلى المقومات الخاصة بالبيئة المحيطة، والتي تتضمن دراسة نواحي القوة والضعف وتهيئة البيئة المحفزة على القبول والاستجابة (شريقي، 1433). وبطبيعة الحال تعمل هذه المقومات في حال تفاعلها على وضوح وإتاحة الأدوار والممارسات التربوية عند التطبيق، لا سيما أن المهمة تحتاج إلى الكثير من هذه المقومات إذ أن الأمر يتعلق ببناء المجتمع السعودي في ضوء رؤية 2030.

وعليه، فإن فاعلية الدعوة والمسؤولية تجاه الوطن جوهراً تسعى المملكة لتطبيقهما على جميع المستويات وصولاً لمجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن

طموح. من هنا تبدأ نقطة الانطلاق بين الدعوة ورؤية المملكة 2030، في ظل متغيرات وطموحات مجتمعية، وفي إطار التنمية الشاملة.

ب- الرسالة:

هي "المعلومات والأفكار أو المشاعر التي يحاول المرسل إيصالها إلى المتلقي الذي يحاول تفهمها والتفاعل معها، فهي تبادلية يسهم المرسل والمتلقي في بنائها" (مطاور والخليفة، 2013، 21) وتتضمن الرسالة ما طرحته المملكة العربية السعودية من مرتكزات ومحاور رئيسة تمثل قاعدة انطلاق للتنمية المجتمع، كونها تشكل رؤية للنهوض بالمجتمع، وهذا ما أطلقت عليه رؤية 2030. فقد وافق مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة الاثنين 2016/4/25م برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على رؤية المملكة العربية السعودية، والتي تقوم على ثلاثة متطلبات أساسية تستشرف المستقبل وترسم ملامحه، وهي: العمق العربي الإسلامي، القوة الاستثمارية، الموقع الجغرافي الاستراتيجي، وتعتمد على ثلاثة محاور رئيسة هي:

- محور المجتمع الحيوي:

يتضمن محور المجتمع الحيوي مفهوم واع وشامل هو جودة الحياة، والذي يندرج تحته الكثير من المضامين والدلالات، كالقناعة والرضا والسعادة والتسامي والأمن النفسي وتقدير الذات وتحقيقها والإحساس الإيجابي بحسن الحال، والتي تدل على ارتفاع مستويات الرضا عن شكل الحياة وسعي الإنسان لتحقيق أهدافه، وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين (الزهار وعزت وجنيد، 2009)، هذا بالإضافة إلى استخدام الوساطة كأحد المبادئ الإسلامية السمحة. ويعد هذا المحور الجانب الرئيس للاستفادة من الدعاة على نطاق واسع مع الشرائح العمرية المختلفة لتحقيق أبعاده التربوية، مع الامتثال للقواعد والمعايير والقيم الإنسانية التي تعمل على تقوى الله، وأيضا الأساليب الضابطة

التي تتفق مع الإسلام ولا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، فهي مقبولة، والامتنال لها يدعم التعاون والتماسك الاجتماعي (السالم، 2000)، حيث يعيش أفراد المجتمع وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزّين بهويتهم الوطنية وفخوريين بإرثهم الثقافي العربي، في بيئة إيجابية وجذابة، تتوافر فيها مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم بنیان أسري متين ومنظومتي رعاية صحية واجتماعية ممكنة، هذا بالإضافة إلى تحقيق الأمان، علاوة على الجهود القائمة على مكافحة المخدرات، واتباع إجراءات إضافية لضمان السلامة المرورية، وغيرها (مجلس الوزراء، 1437). وهكذا، يمكن للدعاة من خلال هذا المحور من تقوية العلاقات الإنسانية، والدعوة إلى تطبيق المبادئ الإسلامية السمحة، والعمل على تكوين جودة حياة في إطار التماسك والتفاعل بين جميع أفراد المجتمع، مما يدعم الشعور بالقدرة على تحمل المسؤولية والرضا عن الحياة والالتزان الانفعالي والصحة الاجتماعية.

- محور الاقتصاد المزدهر:

استشعر المسؤولون في المملكة العربية السعودية أهمية الاستقرار الاقتصادي في إحداث التوازن في المجتمع، كما أن هناك من الضرورة أيضاً أن يستشعر المواطن مسؤوليته بفاعلية نحو التنمية الاقتصادية، حيث أن الاعتماد الكلي على الدولة يجب أن يتحول إلى أن يشعر الشباب بمسؤوليتهم نحو تأهيل أنفسهم والبحث عن مصادر متعددة للرزق، وعدم الاقتصر على التوظيف الحكومي كمصدر وحيد للرزق؛ وذلك لفتح آفاق نحو تحمل جزء من المسؤولية المجتمعية (العتيبي، 2014).

والمستقرىء والمحلل لمضمون الرؤية يرى أنها تسعى لنقل الدولة من دولة نامية إلى دولة متقدمة، ومن اعتماد كلي على النفط إلى دولة متعددة في مصادر الدخل، وتسعى إلى تغيير المجتمع للتمكن من البقاء والنمو والتكيف

مع التغيرات التي تعصف بالعالم. وتطمح المملكة للوصول إلى وضع أفضل لتحقيق أهدافها وطموحات شعبها؛ ولذا ركزت على كيفية بناء اقتصاد مزدهر (اليحيى، 1438)؛ مثل توفير وتنمية الفرص للجميع عبر منظومة مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتطوير الأدوات الاستثمارية، وتنويع الاقتصاد، وتوليد فرص العمل للمواطنين، ودور المنافسة في رفع جودة الخدمات والتنمية الاقتصادية، وتخصيص الخدمات الحكومية، وتحسين بيئة العمل (مجلس الوزراء، 1437). ومن خلال هذا المحور يقوم الدعاة بتوضيح أهمية بعض القضايا الاقتصادية المرتبطة بالتنمية وغرسها في نفوس النشء، ومنها الادخار والاستثمار الفعال مع توعية المجتمع بأهمية دور المرأة في الأعمال التي تتفق مع المنهج الإسلامي، هذا بالإضافة إلى تشجيع مبدأ التنافسية في ظل اقتصاد السوق، مع تسليط الضوء على بعض تجارب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الإسلام وكيفية الاستفادة منها في الوقت الراهن.

- محور الوطن الطموح:

يعد الهدف الأساسي لأي رؤية في المجتمعات بناء وطن طموح. وهذا الوطن لا يبنى بالأمنيات، ولكن هناك معايير ومركبات أساسية لبنائه، على رأسها الحوكمة، والتي تضمنتها رؤية المملكة، والتي تعرّف بأنها ممارسة السلطات الاجتماعية والاقتصادية الرشيدة، والسياسة والإدارة الفعالة لإدارة شؤون المجتمع بفئاته المختلفة؛ كما يعود الفضل في ظاهرة الحوكمة - سواء في اقتصاد الدول النامية أو المتقدمة - إلى التشريعات والقوانين، وجمهور المتعاملين، والتوسع العالمي في التجارة (حلاوة وصالح، 2010). ويحتاج الوطن الطموح إلى قدرة الأفراد على التفكير في إرساء القواعد والنظم التي تعتمد الشفافية والمساءلة والحماية من الفساد واستغلال السلطة والعدالة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2013).

ولذا، فقد رسمت الحكومة ملامح كل ما هو ممكن لتفعيل معايير عالية من المحاسبية والمساءلة، مع العمل على توسيع نطاق الخدمات الإلكترونية، وتحسين معايير الحوكمة، وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين الموارد والطاقات البشرية، وتهيئة البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال غير الربحي لتحمل المسؤولية وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديات واقتناص الفرص (مجلس الوزراء، 1437). ومن الملاحظ أن الكثير من المفاهيم التي يتناولها هذا المحور ذات طابع أخلاقي وتربوي بالدرجة الأولى، مثل: المسؤولية والمحاسبية والأداء والتهيئة وغيرها، وتحقيق هذه المفاهيم في سياقها الاجتماعي ميدانيا يحتاج إلى جهد تربوي من جانب الدعاة، وحث المواطن على العمل من خلال معايير الحوكمة.

ج- الوسيلة:

هي "مجموعة من مكونات عملية الاتصال؛ ويقصد بها الرمز أو الشكل أو اللغة التي يستخدمها المرسل ليعبر عن رسالته أو عن ما يرغب في توجيهه من أفكار أو معلومات، ويتوقف نجاحه على الفكرة والهدف وخصائص الجمهور" (مطاوع والخليفة، 2013، 23). وتعتمد الوسيلة على نوعية وسائل الإعلام، والمستوى التعليمي للمتلقين، ومستويات التفاوت الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع، ونمط التنمية المتبع، والتطور التكنولوجي، والتربية الاتصالية (القطار، 2009).

وتظهر عناصر التوظيف في بنية العلاقة بين الدعوة ورؤية 2030 في الدور الفاعل الذي يقوم به الدعاة باعتبارهم فئة لها من الخصوصية في تجسيد العلاقة في إطارها التربوي، حيث إن التربية من أهم الدعائم والوسائل الضرورية التي تعتمد عليها المجتمعات قاطبة في سبيل إعداد أفرادها، لما لها من دلالات وفعاليات لتجديد وتطوير وإصلاح المجتمع، بل يتجاوز ذلك إلى مستوى

استكشاف الروابط الحيوية بين التربية والمجتمع ، وهذا يعني أنها تحتل مكانة في بناء أي رؤية يتبناها المجتمع من أجل الإصلاح والتجديد.

والدور التربوي للدعاة في تحقيق رؤية المملكة 2030 إنما يتمثل في إعلاء قيمة الإنسان العقلية وقدراته على الإصلاح والبناء والفهم لمواجهة التحديات التي يقابلها المجتمع، أو الإسهام في الخريطة والرؤية المجتمعية.

ولذا، يمكن القول بأن الدعوة في هذا الإطار تعمل على بذل الجهود لنشر مضامين الدعوة باستخدام مهارات التبليغ والتربية والتوجيه، للتأثير على الجمهور في تحقيق بناء المجتمع من خلال الأهداف المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تتناسب مع شمولية الدعوة.

وبطبيعة الحال، فإن الالتزام بتحقيق هذه المحاور وإسهام الدعاة باعتبارهم فئة لها من قوة التأثير على الجمهور سيمثل الخطوة الأولى في سبيل تحقيق أهداف رؤية 2030 التي تسهم في تغييرات كبيرة في المجتمع السعودي ونظمه، وتطوير التعليم والصحة، وتنويع مصادر الإنتاج الاقتصادي، وازدهار القطاع التجاري، وظهور مهن وأعمال جديدة، وتحول في التدرج الاجتماعي، وشيوع قيم حديثة، هذا إلى جانب الرخاء الاقتصادي، وتطور في النظام السياسي والإداري للدولة (الحمدان، 2008).

ومن جهة أخرى، يمكن القول بأن الرؤية تسير في محاورها الثلاثة (المجتمع الحيوي، الاقتصاد المزدهر، الوطن الطموح) بخطوات متوازية، فالاقتصاد المزدهر لا يعتمد على الجوانب الاقتصادية فقط، وإنما أيضا على الجوانب الاجتماعية من تنظيم اجتماعي ملائم، فتضافر وتفاعل وتماسك المحاور الثلاثة ضرورة تفرضها المرحلة الزاهنة لتحقيق الرؤية.

د - المتلقي:

هو "الشخص أو الجهة الذي توجه له الرسالة ويقوم بحل رموزها بهدف التوصل لتفسير محتواها وفهم معناها، وينعكس ذلك في أنماط السلوك المختلفة، ويعد تحديد معالم فئات المتلقين خطوة أساسية لنجاح عملية الاتصال"(نصر الله، 2010، 59).

وثمة عناصر يمكن الإحاطة بها لفهم المجتمع السعودي، تتمثل في الصحراء والقبيلة والدين والنفط والاتصال. ولفهم المجتمع السعودي ثقافيا - ولو بدرجة معقولة - لا يمكن النظر إلى العناصر السابقة متفرقة بل متفاعلة، إذ أن أي صورة ماهي إلا تمازج بين تلك العناصر تتجاذب وتتفاعل فيما بينها وتشكل معادلة ما نتاجها ثقافة المجتمع، وإذا تغير أي عنصر في تلك المعادلة فمن المنطقي أن يتغير كل أو بعض العناصر الأخرى في حركة مد وجزر (الرويتع، 1435). ولذا، يمكن طرح بعض خصائص المجتمع السعودي الداعمة لرؤية المملكة العربية السعودية على النحو الآتي:

- يقدر تعداد المملكة العربية السعودية وفقا لنتائج الخصائص السكانية لعام 2019 بحوالي 34218169 مليون نسمة، وينقسم هذا العدد حسب الجنس إلى 19739056 مليون نسمة من الذكور، و 14479113 مليون نسمة من الإناث من إجمالي عدد السكان (الهيئة العامة للإحصاء، 2020).

- يساير النظام الأساسي في الحكم القيم الاجتماعية والمحافظة على الشريعة، فهو ينص في معظم مواده على أن دين البلاد هو الدين الإسلامي، والدستور هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله. وقد نصت المادة الثالثة والعشرون أن الدولة تحمي عقيدة الإسلام وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله، وهذه المادة

تدعم ثقافة المجتمع السعودي. كما أشارت أيضا إلى أن الدولة تعزز الوحدة الوطنية، وتمنع كل ما يؤدي إلى الفرقة والانقسام (السيف، 2018).

- يلعب النسق الديني دورا أساسيا في حياة السكان، فهو يعمل على إحداث نوع من التوازن والاستقرار داخل المجتمع السعودي بصفته المحرك الأساسي للسلوك بشكل مباشر وغير مباشر، وأن أي تدخلات مرغوب فيها لابد وأن تتبع غالبيتها من تعاليم الدين الإسلامي (العتيبي، 2014).

- أن توزيع السكان له علاقة بانتشار المساجد بالحي، كما أن المساجد تنتشر في الأحياء التي يقيم فيها أسر بينهم اعتبارات قرابية أو الموطن الأصلي، وأن المسجد تنظم ديني يسهم في تلبية حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية، وذلك خلال ما يؤديه من وظائف شأنها إزالة الغربة وزيادة الألفة بين السكان الذين يعيشون في موقع واحد (الخليفة، 1411).

- يعتمد المجتمع السعودي في التربية الوطنية لأفراده على الاهتمام بوسائل الإعلام بالوطن، وإبراز شخصية المملكة، والكشف عما حباها الله من نعمة الاستقرار الأمني والتقدم في جميع المجالات وخدمات المقدسات، والحرص على أن تحقق مؤسسات التعليم أهدافا وطنية وتدرّس التاريخ الإسلامي وحضارة الأمة الإسلامية وتبصير الطلبة بجغرافية البلاد ومزاياها الاقتصادية، والتزام الدولة في برامجها الاجتماعية والاقتصادية بمبادئها الشرعية الإسلامية والمحافظة على التقاليد والقيم الثقافية والأخلاقية المرتبطة بها (السيف، 2018).

- التحرك الكبير للمجتمع السعودي نحو الفردية، وهو ما يبرز في المدن الكبيرة أكثر منه في المدن الصغيرة، لكن سمة عامة نحو الفردية، هذا

بالإضافة إلى أنه مجتمع أقرب إلى تجنب الغموض، وهذا التجنب ينعكس على جميع جوانب المجتمع (الرويتع، 1435). وبهذه العناصر يمكن أن تصل الخطوط الرئيسة للرؤية للأفراد إذا كانت العناصر منسجمة ومتفاعلة ومتفهمة للقضية المطروحة باعتبارها مسألة أمن وطني.

ثانياً: الدراسات السابقة

تم انتقاء أكثر الدراسات ارتباطاً بالموضوع، نعرضها وفق التسلسل التاريخي لإجرائها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

1- دراسات مرتبطة بالدعاة:

- دراسة رزق (1992): هدفت إلى التعرف على السمات الواجب توافرها في شخصية الدعاة، وإلقاء الضوء على اتجاهات الدعاة والناس نحو الدعوة والفرق بين الدعاة الجدد والقدامى نحو الدعوة، واستخدمت الدراسة مقياساً لشخصية الدعاة، ومقياساً عن اتجاهات الدعاة نحو الدعوة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الدعاة الجدد والقدامى لصالح القدامى في الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والعلاقات الاجتماعية.
- دراسة عبد المقصود (1993): هدفت إلى التعرف على الأبعاد التربوية في الدعوة الإسلامية والمعوقات المؤثرة على مسارها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: ضعف مستوى الدعاة، وضعف ارتباط ما يتعرض له الدعاة من مشكلات وقضايا تتصل بواقع الحياة اليومية والاجتماعية، والافتقاد إلى استراتيجية واضحة ومحددة تنطلق منها

الدعوة، وأن هناك افتقارا إلى وجود جوانب تطبيقية للطلاب أثناء الدراسة مما أثر على تكوين مهاراتهم في ممارسة الدعوة.

- دراسة حرب (2000): هدفت إلى التعرف على السمات الشخصية للداعية المسلم وعلاقته ببعض المتغيرات كالسن، المستوى التعليمي، والخبرة في مجال الدعوة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: عدم وجود عامل عام لسمات الشخصية لدى الدعاة، مع وجود عوامل متعددة منها، مثل: الاتزان الانفعالي، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والرحمة والتفاؤل والثقة بالنفس، أن الدعاة الأكبر سنا لديهم اتزان انفعالي وتفاؤل وثقة بالنفس أكثر من الدعاة دون سن 30 سنة، وأن الدعاة القدامى أكثر ثقة وتفاؤلا وتحملا للمسؤولية من الدعاة الجدد.

- دراسة جزر ومحمود (2001): هدفت إلى التعرف على المتطلبات الثقافية والتربوية اللازمة لإعداد الدعاة في ظل التغيرات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن من بين المتطلبات الثقافية لإعداد الدعاة التعرف على: العلاقات الدولية في الإسلام، وقبول الآخر، وحوار الحضارات، وكيفية معاملة غير المسلمين، والتعرف على العولمة، وإدراك القضايا البيولوجية المطروحة على الساحة، والتعرف على التيارات والمذاهب المختلفة، والوعى بالاتجاهات الفلسفية المعاصرة، وحقوق المرأة، والتوجهات السياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع الدولي، كما يتطلب ذلك اكتساب مهارة الحوار والمناقشة.

- دراسة اللحيدان (1426): هدفت إلى التعرف على أهمية تدريب الدعاة ومشروعياته ومجالاته وأنواعه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن تدريب الدعاة مهم ولاسيما في هذا العصر الذي

تعددت فيه وسائل نقل الدعوة، وأن للدعاة إسهام ظاهر في التغيير الاجتماعي والاقتصادي وتأهيلهم وتدريبهم معين على تحقيق هذا التغيير، وأن معظم البرامج المتاحة لتدريب الدعاة تركز على التأهيل والتعليم وتفتقد في كثير من الأحيان إلى التدريب العملي.

- دراسة النجار (2011): هدفت إلى التعرف على الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن الدور التربوي للدعاة من وجهة نظر الطلبة ليس مرتفعاً، كما أنه لا توجد فروق بين عينة الدراسة حول درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة تعزى إلى المستوى الدراسي، وأيضاً في متغير الجامعة، مع وجود فروق لصالح التخصص في العلوم الشرعية.

- دراسة شريفى (1433): هدفت إلى التعرف على التفاعل الدعوى بين الداعية والمدعو، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن هناك العديد من المقومات تتطلب التفاعل الدعوى تخص الداعية منها: المقومات الاتصالية، والحوارية، ومهارات التأثير والتحفيز، والمقومات المعرفية والوجدانية والروحية، وما يمتلكه من مهارات دعوية متنوعة. ومنها ما يخص المدعو، كالخلفية الثقافية وسمات الشخصية العقلية، ومن مقومات البيئة المحيطة تهيئة البيئة الصالحة المحفزة على القبول ومعالجة البيئة الصادة المحبطة المانعة الاستجابة.

- دراسة نوفل (2014): هدفت إلى التعرف على التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: ضرورة تكوين مناشط وملتقيات

للدعاة لأجل تطوير القدرات وتبادل الأفكار، مع ضرورة العمل على بث روح التعاون والتكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع.

- دراسة حجازي وعبدالرحمن (2015): هدفت إلى تحديد أهم القضايا التي يجب أن يعيها الداعية الإسلامي والكشف عن مستوى وعي الدعاة بالقضايا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن وعي الدعاة بالقضايا العلمية ذات الطابع الاقتصادي جاءت بدرجة كبيرة، كما أن وعيهم بالقضايا العلمية ذات الطابع الحيوي جاءت بدرجة ضعيفة.

- دراسة جودة (2016): هدفت إلى التعرف على الأدوار التربوية للداعية الفلسطينية بقطاع غزة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: ضرورة أن يدرك الدعاة المفهوم الصحيح للإصلاح الشامل المفضي إلى تحقيق وتطبيق الاختلاف في الأرض، وأن يكون الداعية مطلعاً بكافة المتغيرات العالمية وخاصة ما يتعلق بمجتمعه.

- دراسة آل عارم (2017): هدفت إلى تحديد احتياج الدعاة لبرامج التأهيل التربوي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن الجانب الإيماني يتصدر المجالات المطلوبة لتأهيل الدعاة، ثم يأتي الجانب المهاري للتدريب على المهارات العملية للارتقاء بمستوى أدائهم الدعوي، ثم الجانب الاجتماعي والنفسي، ثم الجانب العلمي.

2- دراسات مرتبطة بالخطاب التربوي:

- دراسة الجمل (2009): هدفت إلى تحديد ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وإبراز خصائصه والكشف عن مجالات التوجيه التربوي من خلال الحديث الشريف كالمجال العقائدي،

والأخلاقي، والاجتماعي، وبيان أهم أساليب الرسول "صلى الله عليه وسلم" في تربية الشباب، ووضع تصور مقترح للاستفادة من تلك التربية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، وكان من نتائج الدراسة: ضرورة التأكيد على التزام الخطاب التربوي المعاصر بالمرجعية الإسلامية، وأن يوجه التربويون خطابهم لكافة فئات المجتمع، والخروج من لغة الخطاب الحزبي إلى لغة الخطاب التربوي، والاهتمام بتدريب وتأهيل المعلمين.

- دراسة محمد (2010): هدفت إلى تحديد المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى. وكان من نتائج الدراسة: أن هناك قصورا لدى بعض القائمين على الخطاب الديني الإسلامي المعاصر في التعامل مع الجانب الوجداني.

- دراسة الخواجة (2016): هدفت إلى التعرف على مبررات إعادة النظر في موضوعات الخطاب الديني المعاصر وأولوياته، وأهمية تحديد معنى التجديد حين يتصل بقضايا دينية، وكيف يستطيع الخطاب الديني الجديد أن يغير صورة الإسلام ويصححها لدى الغرب. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: ضرورة تغيير النمط التقليدي القائم على مخاطبة العواطف وإثارة المشاعر والاهتمام بمخاطبة العقل والتعامل مع قضايا الواقع ومشكلاته بدلا من سرد أفكار نظرية، وضرورة تنويع أساليب الدعوة، وعدم الاقتصار على الوعظ المباشر وتنويع أساليب الدعاة والموضوعات التي يتناولونها.

- دراسة أبو كمون (2016): هدفت إلى التعرف على المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني في ضوء نتائج التحولات العالمية المعاصرة،

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن أهم المتطلبات التربوية تتمثل في: تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، وتنمية مفاهيم الحوار والتعايش مع الآخر وتوظيف تكنولوجيا التعليم.

- دراسة حميدة (2017): هدفت إلى تحديد مفهوم وأهمية الاتصال التربوي في الخطاب النبوي، وأساليب التواصل التربوي في الخطاب النبوي اللفظية وغير اللفظية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن الاتصال التربوي في الخطاب النبوي عملية تفاعلية بين الرسول وأصحابه المتعلمين باستخدام أساليب لفظية وغير لفظية هادفة ومتنوعة تبعاً لسياق الخطاب وطبقاً للمقاصد والأغراض، بهدف الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية. أن التواصل اللفظي كان أكثر إيجابية وتأثيراً في الطرف الآخر، وذلك باستخدام الحوار والمناقشة وأسلوب إعادة الرسالة التربوية وتكرارها.

- دراسة الجنائني (2018): هدفت إلى تحديد المتطلبات اللازمة للتغلب على إشكاليات تجديد الخطاب التربوي الدعوي الإسلامي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن هناك العديد من إشكاليات الخطاب التربوي الدعوي الإسلامي، وتم تحديد متطلبات تجديده والتي تتعلق بكل من الداعية، والخطاب الدعوي ذاته، والمخاطب، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً للتغلب على إشكاليات تجديد الخطاب التربوي الدعوي الإسلامي.

- دراسة الرشيد (2018): هدفت إلى التعرف على واقع الخطاب التربوي الأكاديمي في الجامعات السعودية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، والتعرف على أبرز القضايا التربوية التي تناولها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن أبرز توجهات الخطاب

التربوي الأكاديمي في مجال أصول التربية تمثلت في مجال الفكر التربوي وخصوصا الدراسات المتعلقة بالمضامين التعليمية.

- دراسة قاسم (2018): هدفت إلى التعرف على مفهوم الخطاب التربوي وخصائصه وضوابطه، وبيان أساليب ومجالات إعداد وتربية المرأة المسلمة من خلال الخطاب التربوي الموجه لها، وتقديم صيغة مقترحة للاستفادة منها في إعداد المرأة في عصرنا الحالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكان من نتائج الدراسة: أن الخطاب التربوي للمرأة اتسم بأنه رباني المصدر والقصد، وأن مجالات تربية المرأة وإعدادها كثيرة، فمنها الروحي والتعبدي والوجداني والتروحي والتعليمي والثقافي والأخلاقي والاجتماعي، وأن أساليب إعدادها متنوعة ومتناسبة مع فطريتها.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

1- أن هناك تأكيداً عاماً على أهمية إسهام الدعاة في التغيير الاجتماعي بشتى صوره. وأن هناك قصوراً عاماً في معظم البرامج المتاحة لتأهيل الدعاة في التدريب العملي.

2- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الاهتمام بأدوار الدعاة.

3- استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة، حيث اتخذتها نقطة انطلاق لمعالجة مشكلتها، وأيضاً توظيفها في تفسير نتائج الدراسة الميدانية.

4- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث:

- معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي، بينما الدراسة الحالية استعانت إضافة للمنهج الوصفي بأسلوب دلفي، لتحديد وتقنين

آراء الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مما يعطي بعداً مهماً للدراسة الحالية يميزها عن الدراسات السابقة.

- لم تتناول الدراسات السابقة توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- الدراسة الحالية انفردت بتقديم نموذج مقترح لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- الدراسة الحالية تتم في البيئة السعودية، وتقتصر على دعاة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (Anderson&Arsenault,2000)، الذي يفيد في رصد ظاهرة الدراسة وتحديد الحقائق المتعلقة بالواقع الحالي ووصفها، ومن ثم جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها، وانتقاء الدراسات التي تتعلق بالموضوع، كما استخدمت الدراسة أيضاً أحد أساليب الدراسات المستقبلية، وهو أسلوب دلفي " Delphi (زاهر، 2004)، وذلك للوصول إلى تحديد وتقنين لآراء الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من الخبراء المتخصصين في أصول التربية الإسلامية، ونظراً لكون هذا المجتمع لا يمكن حصره وتحديده بصورة دقيقة،

لذا، فإن الدراسة الحالية سوف تستخدم أسلوب العينات غير العشوائية من خلال تطبيق العينة القصدية، وقد شارك في جولات دلقي في هذه الدراسة عدد (33) خبيراً في الجولة الأولى، وفي الجولة الثانية (30) خبير، و (30) خبير في الجولة الثالثة من جولات دلقي.

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة، قام الباحث بتصميم نوعين من الاستبانات هما:

1- استبانة الجولة الأولى (استبانة مفتوحة): تم البدء في تطبيقها ميدانياً في شهر يناير 2019، حيث تم تحديد المحاور من خلال تطبيق بطاقة مقننة الأسئلة، مع توضيح الأبعاد الرئيسة للمشكلة موضع الدراسة، وجميع المعلومات المتعلقة بها، حتى يكون هناك مشاركة إيجابية للخبراء في وضع حلول علمية حول السؤال الرئيس المتمثل في (ما وجهة نظر الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ؟)، ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما وجه نظر الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة في مجال تحقيق المجتمع الحيوي؟
- ما وجه نظر الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة في مجال تحقيق الاقتصاد المزدهر؟
- ما وجه نظر الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة في مجال تحقيق الوطن الطموح؟

2- استبانة الجولة الثانية والثالثة (استبانة مغلقة): تم البدء في تطبيقها ميدانياً في شهري مارس ومايو 2019، حيث تم تحليل آراء الخبراء

وتلخيص النتائج المتضمنة الواردة في الاستبانة المفتوحة " البطاقة المقننة للجولة الأولى"، وتم صياغة عبارات كل مجال على حدة في صورة عبارات بسيطة وواضحة ومناسبة لعينة الدراسة. وقد احتوت في صورتها الأولية على (35) عبارة كما يلي:

- المجال الأول: تحقيق المجتمع الحيوي، ويشتمل على (13) عبارة.
 - المجال الثاني: تحقيق الاقتصاد المزدهر، ويشتمل على (11) عبارة.
 - المجال الثالث: تحقيق الوطن الطموح، ويشتمل على (11) عبارة.
- واستخدمت الأداة لاستجابة الخبراء على الاستبانة التدرج التالي (العبارة ملائمة، غير ملائمة، تحتاج تعديل) حيث قام الخبراء بمراجعة آرائهم السابقة وتعديلها أو الاستمرار عليها في ضوء آرائهم الفردية أو رأي المجموعة ككل، وتم حساب نسبة موافقة الخبراء على العبارات في حال كانت ملائمة أو معدلة، وذلك لحساب الوزن النسبي لاتفاق الخبراء وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي للعبارة} = \frac{\text{مجموع الاستجابات (فئة ملائمة)} + \text{مجموع الاستجابات للعبارة المعدلة}}{\text{العدد الكلي للمستجيبين لكل عبارة}} \times 100$$

صدق أداة الدراسة:

تم الحصول على الصدق الخارجي لأداة الدراسة من خلال عرض الأداة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في التربية وعلم النفس بجامعة حفر الباطن، وصل عددهم (11) مُحكما، وذلك للحكم على أداة الدراسة وتصويبها من خلال مناسبتها للموضوع الذي بنيت من أجله، وتحقيقها لأهداف الدراسة، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل أداة الدراسة في صورتها النهائية والمتمثلة في تعديل صياغة بعض العبارات فقط حسب رأي المحكمين.

إجراءات الدراسة:

بعد الحصول على استجابات الخبراء من الجولة الأولى وعددهم (33) خبيراً، قام الباحث باستخراج نسبة توافق رأي الخبراء حيال العبارات، وتم عرضها على الخبراء في الجولة الثانية، وبلغ عدد المستجيبين (30) خبيراً بعد تعذر التواصل مع ثلاثة خبراء متبقين، وقام الباحث باستخراج نسبة توافق رأي الخبراء حيال العبارات، وتم عرضها على الخبراء في الجولة الثالثة، وبلغ عدد المستجيبين (30) خبيراً، ثم تمت معالجة البيانات وحساب نسبة الاتفاق في الجولة الثالثة، ونظراً لتقارب نسبة الاتفاق في نتائج الجولتين، تم استخراج متوسط نسبة الاتفاق، واعتمدت الدراسة المحك المعياري لنسبة الاتفاق المقبولة للعبارة المتضمنة في الاستبانة (80%) فأعلى، وذلك نظراً لتقارب آراء الخبراء حيال محاور وعبارات الاستبانة، مما يشير إلى حصولها على درجات اتفاق مرتفعة. وبعد الانتهاء من استجابة الخبراء تم بناء النموذج المقترح بناءً على نتائج الدراسة في شقيها النظري والميداني، كما تم تحديد مراحل التطبيق وأدواته.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال: ما وجهة نظر الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط نسبة اتفاق الخبراء في الجولتين (الثانية والثالثة) حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وهي (المجتمع الحيوي - الاقتصاد المزدهر - الوطن الطموح)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جاء مجال تحقيق الوطن الطموح في المرتبة الأولى بنسبة اتفاق بلغت 93.47%، وجاء مجال الاقتصاد المزدهر في المرتبة الثانية بنسبة اتفاق بلغت 92.85%، وجاء مجال المجتمع الحيوي في المرتبة الثالثة بنسبة اتفاق بلغت 88.33%، وفي جميع الأحوال جاء متوسط الاتفاق العام مرتفع، وهذا يؤكد على أهمية رؤية المملكة العربية السعودية 2030، باعتبارها خارطة طريق للنهوض بكافة مجالات التنمية، ومن ثم، تكون المحاور الرئيسة للرؤية شريان نحو التقدم. ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: تحقيق المجتمع الحيوي

تم حساب متوسط نسبة اتفاق الخبراء في الجولتين (الثانية والثالثة) حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق المجتمع الحيوي، وجاءت النتائج كما في الجدول (1) على النحو الآتي:

جدول (1) نتائج نسبة اتفاق الخبراء في الجولتين حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق المجتمع الحيوي

م	العبارات	نسب اتفاق الخبراء في الجولات				متوسط الاتفاق
		الثانية 30 خبير		الثالثة 30 خبير		
		ك	%	ك	%	
1	نشر التوافق المجتمعي حول منظومة القيم بالمملكة	25	83.33	28	93.33	88.33
2	نشر المبادئ الإسلامية بصورة صحيحة	28	93.33	30	100	96.66
3	الظهور بمظهر القدوة الحسنة أمام الناس	25	83.33	28	93.33	88.33
4	تزويد الأسرة بمقومات النجاح اللازمة لتنشئة أبنائها	25	83.33	28	93.33	88.33
5	تنويع أساليب الدعوة بما يتفق مع الواقع المعاش	25	83.33	28	93.33	88.33
6	ربط الفتوى بأمور الحياة اليومية	23	76.66	26	86.66	81.66

م	العبارات	نسب اتفاق الخبراء في الجولات				متوسط الاتفاق
		الثانية 30 خبير		الثالثة 30 خبير		
		ك	%	ك	%	
7	التوعية بأهمية التماسك الاجتماعي وضرورته لبقاء المجتمع	24	80	27	90	85.00
8	نشر ثقافة الحوار البناء بين أفراد المجتمع	26	86.66	29	96.66	91.66
9	الإسهام في نشر الوعي الصحي بين المواطنين والمقيمين	28	93.33	30	100	96.66
10	نشر ثقافة احترام الآخر وعدم الإقصاء	24	80	27	90	85.00
11	إبراز مكانة المملكة ودورها في خدمة المسلمين	24	80	27	90	85.00
12	توثيق البيعة والحث على طاعة ولاة الأمر	25	83.33	28	93.33	88.33
13	بث روح الاحتساب والتطوع لخدمة المجتمع	24	80	27	90	85.00
المتوسط العام لنسب الاتفاق		88.33%				

يتضح من الجدول السابق أن جميع نسب الموافقة على العبارات بلغت أكثر من 80%. وأن المتوسط العام لنسبة اتفاق الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق المجتمع الحيوي بلغ 88.33 %، وهي نسبة اتفاق مرتفعة جدا مقارنة بنسبة المحك المعياري الأدنى لقبول نسبة اتفاق الخبراء وهي نسبة 80 %، فكان أعلاها بنسبة 96.66% وأدناها بنسبة 81.66%، حيث حصلت العبارة رقم (2)، والتي تنص على "نشر المبادئ الإسلامية بصورة صحيحة"، على نسبة اتفاق بين الخبراء بلغت 96.66 % وهذا يرجع إلى أن المملكة العربية السعودية تعمل بكل طاقاتها في ترسيخ النهج الإسلامي الوسطي، وتجنيد كل مؤسساتها للدعوة لتحقيق هذا الهدف في إطار عربي وإسلامي، من خلال التركيز على الفهم الصحيح للدين، كما تؤكد نتائج دراسة

الخواجة (2016) على ضرورة إعادة النظر في موضوعات الخطاب الديني المعاصر وأولوياته وكيف يستطيع الخطاب الديني الجديد أن يغير صورة الإسلام ويصححها. وأيضاً بنفس النسبة حصلت العبارة رقم (9)، والتي تنص على "الإسهام في نشر الوعي الصحي بين المواطنين والمقيمين"، ويرجع ذلك إلى أن الدعوة إلى الوعي الصحي تعمل على تجنب انتشار الأمراض والإسهام في تحسين المستوى العام لمعيشة الأفراد، بالإضافة إلى تحول المواطن نحو السلوك الصحيح والإيجابي لمفهوم الصحة العامة ومتطلباتها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اللحيدان (1426) في أن للدعاة إسهامهم في التغيير الاجتماعي في كل مجتمع، ومنها رفع مستوى الوعي بجودة الحياة لدى أفراد المجتمع. يليها العبارة رقم (8)، والتي تنص على "نشر ثقافة الحوار البناء بين أفراد المجتمع" بنسبة اتفاق بلغت 91.66 %، وهذا يؤكد على أن التعايش مع الآخر يتم بوسائل عدة منها: نشر ثقافة الحوار مع استثمار فرص التبادل المشترك بين الأفراد والشعوب بما يخدم القضية الإنسانية. ويرى محمد (2010) أن هناك قصوراً لدى بعض القائمين على الخطاب الديني الإسلامي المعاصر في التعامل مع الجانب الوجداني.

وهذا يشير إلى أهمية توظيف الخطاب التربوي للدعاة ودورهم المجتمعي باعتبارهم قوى تأثير في نفوس البشر من خلال إيجاد مجتمع متماسك ذي صبغة متميزة وشخصية مستقلة مقبولة في هيئة الجسد الوطني الواحد، بحيث يعيش المجتمع في بيئة إيجابية وجاذبة تتوفر فيه مقومات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين على حد سواء.

المجال الثاني: تحقيق الاقتصاد المزدهر:

تم حساب متوسط نسبة اتفاق الخبراء في الجولتين (الثانية والثالثة) حول
توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق الاقتصاد المزدهر، وجاءت النتائج كما
في الجدول (2) على النحو الآتي:

جدول (2) نتائج نسبة اتفاق الخبراء في الجولتين حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة
لتحقيق الاقتصاد المزدهر

م	العبارات	نسب اتفاق الخبراء في الجولات				متوسط الاتفاق
		الثانية 30 خبير		الثالثة 30 خبير		
		ك	%	ك	%	
1	توضيح أهمية الادخار في بناء استثمارات فعالة	26	86.66	27	90.00	88.33
2	إبراز أهمية مشاركة المرأة في الأعمال التي تتفق والمنهج الإسلامي	28	93.33	29	96.66	94.99
3	توضيح أهمية الاستثمار في رأس المال وتحقيقه للتنمية المستدامة	25	83.33	26	86.66	84.99
4	حث الشباب على العمل في المؤسسات الأهلية	27	90.00	28	93.33	91.66
5	تأكيد أهمية الموقع الاستراتيجي للمملكة في جذب الاستثمارات الأجنبية	28	93.00	29	96.66	94.83
6	توعية الشباب بالالتحاق بتخصصات علمية يحتاجها سوق العمل	27	90.00	28	93.33	91.66
7	تشجيع مبدأ التنافسية في مجال الأعمال	28	93.33	29	96.66	94.99
8	توضيح أهمية تحسين بيئة العمل	29	96.66	30	100	98.33
9	التأكيد على أهمية عالمية الاقتصاد السعودي	28	93.33	29	96.66	94.99
10	الحث على إعادة تأهيل المدن اقتصاديا وفق مبدأ الحاجة.	28	93.33	29	96.66	94.99
11	بيان أهمية المشروعات الصغيرة في بناء الاقتصاد الوطني	27	90.00	28	93.33	91.66
المتوسط العام لنسب الاتفاق		92.85%				

يتضح من الجدول السابق أن جميع نسب الموافقة على العبارات بلغت
أكثر من 80% على معظم العبارات. وأن المتوسط العام لنسبة اتفاق الخبراء

حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق الاقتصاد المزدهر بلغت 92.85%، وهي نسبة اتفاق مرتفعة مقارنة بنسبة المحك المعياري الأدنى لقبول نسبة اتفاق الخبراء وهي نسبة 80%، فكان أعلاها بنسبة 96.80%، وادناها بنسبة 81.83%، حيث حصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على "توضيح أهمية تحسين بيئة العمل" على نسبة اتفاق بلغت 98.33%، وذلك يرجع إلى كونه من المقومات المهمة لنجاح أي مؤسسة، حيث ينعكس ذلك على أدائها وكفاءتها وفعالية إنتاجيتها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شريفي (1433)، التي ترى أن هناك العديد من المقومات تتطلب تفاعل الداعية، منها: تهيئة البيئة الصالحة المحفزة على القبول ومعالجة البيئة الصادرة المحبطة المانعة الاستجابة. ويلي ذلك العبارة رقم (5) والتي تنص على "تأكيد أهمية الموقع الاستراتيجي للمملكة في جذب الاستثمارات الأجنبية" بنسبة اتفاق بلغت 94.83%، ولعل هذا يؤكد بوضوح أن الموقع الاستراتيجي للمملكة يمثل حلقة اتصال بين أوروبا وآسيا وأفريقيا وشبه القارة الهندية، مما يدفع عجلة الاقتصاد ويجذب العديد من فرص الاستثمار المؤهلة للانخراط في الاقتصاد السعودي، ويحقق نقلة قوية نحو الاقتصاد المزدهر الذي تتطلع إليه المملكة. وأيضاً، وبنفس النسبة حصلت العبارة رقم (7)، والتي تنص على "تشجيع مبدأ التنافسية في مجال الأعمال"، ولعل هذا المبدأ يتحقق من خلال سعي الدعاة لنشر ثقافة الاستثمار مع التركيز على قضايا الاستثمار ومتطلبات السوق المحلي، والدعوة لتشجيع المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمتوافقة مع أهداف ومتطلبات التنمية الشاملة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة اللحيدان (1426) في أن للدعاة في كل مكان وزمان إسهامهم في التغير الاقتصادي في كل مجتمع، فهم الأقدر على إيصال هذه التوجهات وتصحيح ما يعلق بالأذهان من أنفة لبعض الأعمال. وأيضاً بنفس النسبة حصلت العبارة رقم (9) والتي تنص

على "التأكيد على أهمية عالمية الاقتصاد السعودي"، وهذا راجع إلى مكانة المملكة في ساحة الاقتصاد العالمي وأهمية موقعها في مجموعة العشرين الاقتصادية في العالم والذي جعلها دولة ذات نفوذ انعكس على تأثيرها السياسي والاقتصادي في المنطقة والعالم، وجعل لها قوة تأثير على صنع السياسات الاقتصادية على مستوى العالم. أيضا وبنفس النسبة حصلت العبارة رقم (10)، والتي تنص على "الحث على إعادة تأهيل المدن اقتصاديا وفقا لمبدأ الحاجة"، ويرجع ذلك إلى أن هناك تحولا نوعيا نحو تمكين هذه المدن في 13 منطقة إدارية من الإسهام في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال جذب كافة الاستثمارات والكفاءات الوطنية والعالمية حسب الأولويات الوطنية، وذلك راجع إلى كون التغير الاقتصادي من أهم احتياجات المجتمع المسلم في العصر الحديث.

وهذا يشير إلى أهمية توظيف الخطاب التربوي للدعاة في الإسراع بنشر عملية التنوع الاقتصادي الهيكلي، باعتباره العصب الحقيقي للتنمية والتقدم، خصوصا وأن التنوع الاقتصادي ضرورة للاقتصاديات النامية والناهضة والمتقدمة لتأمين الاستقرار الاقتصادي في مواجهة مخاطر الأحداث الاقتصادية والمالية السلبية المحلية أو الخارجية غير المتوقعة. من خلال استغلال كل ما تيسر من إمكانيات في تحصيل وزيادة الإنتاج لتحقيق الكفاية الاقتصادية.

المجال الثالث: تحقيق الوطن الطموح

تم حساب متوسط نسبة اتفاق الخبراء في الجولتين (الثانية والثالثة) حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق الوطن الطموح، وجاءت النتائج كما في الجدول (3) على النحو الآتي:

جدول (3) نتائج نسبة اتفاق الخبراء في الجولتين حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق الوطن الطموح

م	العبارات	نسب اتفاق الخبراء فى الجولات				متوسط الاتفاق
		الجولة الثانية 30		الجولة الثالثة 30		
		خبير	%	خبير	%	
1	محاربة الشائعات والعادات الضارة بالمجتمع	25	83.33	26	86.66	84.99
2	تشجيع ثقافة الإتيان فى الأداء	26	86.66	27	90.00	88.33
3	التأكيد على تطبيق مبدأ الجزاء مقابل العمل	29	96.66	30	100	98.33
4	الحرص على الشفافية فى التعامل مع قضايا الوطن	29	96.66	30	100	98.33
5	التوعية بأهمية القطاع غير الربحي فى تحقيق التنمية المستدامة	28	93.33	29	96.66	94.99
6	توعية المواطنين والمقيمين بالالتزام بالتشريعات التى تُسير الحياة العامة	29	96.66	30	100	98.33
7	تحمل كامل المسؤولية الاجتماعية فى الدعوة	27	90.00	28	93.33	91.66
8	بث روح المحافظة على التراث الإسلامى والعربى والوطنى	28	93.33	29	96.66	94.99
9	التأكيد على شرف العمل مهما تعددت أنواعه	27	90.00	28	93.33	91.66
10	بيان أهمية تمكين العاملين لتحقيق التنمية المستدامة	26	86.66	27	90	88.33
11	غرس روح الانتماء وتحمل المسؤولية لمواجهة التحديات	29	96.66	30	100	98.33
المتوسط العام لنسب الاتفاق						93.47%

يتضح من الجدول السابق (3) أن جميع نسب الموافقة على العبارات بلغت أكثر من 80%، لذا سوف يعتمد الباحث على جميع العبارات الخاصة بالمجال.

يلاحظ في الجدول رقم (3) أن المتوسط العام لنسبة اتفاق الخبراء حول توظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق الوطن الطموح بلغت 93.47% وهي نسبة اتفاق مرتفعة جدا مقارنة بنسبة المحك المعياري الأدنى لقبول نسبة اتفاق الخبراء وهي نسبة 80%، فكان أعلاها بنسبة 94.62% وأدناها بنسبة 81.83%، حيث حصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على "الحرص على الشفافية في التعامل مع قضايا الوطن" على نسبة اتفاق بلغت 98.33%، وهذا يؤكد على مبدأ الشفافية في بناء المجتمعات، خاصة فيما يتعلق بقضايا الوطن، فالشفافية جزء أساس من الحوكمة التي تعمل على تسيير حركة المجتمع في كل اتجاهاته وتجلياته. أيضا وبنفس النسبة حصلت العبارة رقم (11) والتي تنص على "غرس روح الانتماء وتحمل المسؤولية لمواجهة التحديات"، وهذا لضرورة الحفاظ على اللحمة الوطنية والمحافظة على الإنجازات المجتمعية، والقدرة على مواجهة التحديات بروح الانتماء المجتمعي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حرب (2000)، وأيضا مع دراسة رزق (1992) في أن من السمات الشخصية المهمة لدى الدعاة: المثابرة، وتحمل المسؤولية. أيضا وبنفس النسبة حصلت العبارة رقم (6) والتي تنص على "توعية المواطنين والمقيمين بالالتزام بالتشريعات التي تسيير الحياة العامة". وذلك يرجع لأهمية التشريعات لاستقامة النظام الاجتماعي وتسيير الحياة العامة، وأن القانون أداة رادعة للمخالفين. أيضا وبنفس النسبة حصلت العبارة رقم (3)، والتي تنص على "التأكيد على تطبيق مبدأ الجزاء مقابل العمل"، ويرجع ذلك لكون الأجر حق مشروع لكل من أتقن عمله، حيث أن الأجر لا يُعطى كهبة أو كمنحة، وإنما هو نتيجة جهد نحو القيام بالواجبات المكلف بها. يليها العبارة رقم (8)، والتي تنص على "بث روح المحافظة على التراث الإسلامي والعربي والوطني"، بنسبة اتفاق بلغت 94.99%، حيث إن هناك

ضرورة لاستشراف المستقبل بكل معطياته ومخرجاته وفق ثوابت إسلامية ووطنية، وذلك يرجع إلى كون هذا التراث مكونا أساسا لهويتنا ومكانتنا بين الأمم وأيضا للأجيال القادمة. أيضا وبنفس النسبة حصلت العبارة رقم (5)، والتي تنص على "التوعية بأهمية القطاع غير الربحي في تحقيق التنمية المستدامة". ويمكن النظر إلى هذه المنظمات بوصفها نسقا مفتوحا على جميع المتغيرات البيئية المتصلة بها داخل المجتمع، وبالتالي تنوع البرامج الاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها والتي تسهم في عملية التنمية.

وهذا يشير إلى أهمية توظيف الخطاب التربوي للدعاة في ترجمة طموحات لا حدود لها، وتعزيز الوصول بالمملكة العربية السعودية إلى مصاف الدول المتقدمة في كل المجالات.

نموذج مقترح لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030

تقدم الدراسة الراهنة نموذجا مقترحا لتوظيف الخطاب التربوي للدعاة يتأسس ويقوم على تشخيص الوضع الراهن لحالة الخطاب التربوي للدعاة، والتحليلات النظرية التي تتضمن أسسه النظرية: مفهومه، وخصائصه، وعناصر متطلبات توظيفه، موضحا فيه الممارسة التربوية للدعاة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وطرح مجموعة من المنطلقات الأساسية التي تتخذ من طبيعة المجتمع السعودي وخصائصه الدينية مرجعية لها. وعليه، فإن المحاور الأساسية لهذا النموذج تتمثل فيما يلي:

1- المنطلقات التربوية للنموذج المقترح:

ينتمي الدعاة إلى مؤسسة تربوية دعوية تنموية هدفها المحافظة على هوية المجتمع، من خلال القدوة والنصح والإرشاد والعمل الدعوى والتربوي. وعليه، فإن المتطلبات التربوية تتمثل في:

- وجود رؤية واضحة لمقاصد الشريعة وثوابت الدين ومقومات الهوية القومية للأمة، والكيفية التي يمكن من خلالها أن تتحقق تنمية عقلية وجدانية روحية لأبناء المجتمع.
- يتوافر لدى المؤسسات التربوية - ومنها مؤسسات الدعوة - تصور واضح لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع من مقومات أساسها التماسك الاجتماعي، ووحدة الأهداف والطموحات، والانفتاح على الثقافات العالمية.
- تحديد النقاط الحاكمة لرؤية المملكة 2030، والتي تؤثر في حركة وفاعلية تطور الدعوة، وكيفية الاستفادة منها في تطوير مؤسسات وأساليب الدعوة بما يتناسب مع المرحلة الراهنة.
- توافر دليل عمل واضح المعالم لتوضيح النظم الحاكمة لعمل الدعاة، من أساليب إعداد أعضائها، وعلاقتهم بالجمهور، وآليات تنميتهم المهنية أثناء العمل.
- وضع آليات واضحة ومحددة لمتابعة وتقويم الدعاة، وتوفير الضوابط اللازمة للتقويم، والتي يمكن من خلالها التغلب على أية سلبيات.
- عمل خطة شراكة وتعاون ضمن أهداف واضحة ومحددة لكيفية تكامل الدعاة مع مؤسسات المجتمع التي تهتم بتنمية الموارد البشرية.

2- التوجهات الأساسية للنموذج المقترح:

تستمد التوجهات الأساسية للنموذج المقترح من محاور رؤية 2030، التي عبرت عنها نتائج الدراسة الميدانية من طموحات وتطلعات حول الدعاة، والتي يمكن بلورتها فيما يلي:

- أن فطرة الإنسان تجعله قادراً على الاختيار، وله إرادة الفعل، وبالتالي فهو قادر على المفاضلة واتخاذ موقف إيجابي نحو التطوير والتغيير الهادف للمجتمع.
- أن مسألة الالتزام هي مسؤولية ذاتية وجماعية للإنسان، وهذا ما يربو إليه مبدأ الشفافية في التعامل مع قضايا المجتمع الراهنة والمستقبلية.
- أن النظرة الإسلامية للخطاب التربوي نظرة مستقبلية، وبالتالي فإنها تبحث دائماً عن الأنسب والأفضل لكافة عناصر المجتمع، وهي بلاغ قوامه الدعوة.
- أن التطور يعنى قدرة التربية على أن تتوافق مع مقتضيات التغيير الإيجابي، والنمو المتواصل لفتح آفاق إنسانية جديدة، وبأهداف جديدة، وهذه سمة أساسية للخطاب التربوي من منظور إسلامي.

3- أهداف النموذج المقترح:

يهدف النموذج المقترح إلى تحقيق غاية أساسية هي:

- توظيف الخطاب التربوي للدعاة بما يضمن تحقيق رؤية المملكة 2030. ولتحقيق هذه الغاية ينبغي تحقيق ما يلي:
- المحافظة على القيم الدينية والأخلاقية للمجتمع في إطار من التعاون والتكافل والمبادأة.

- تحقيق التماسك الإجتماعي للأفراد بما يجعلهم قادرين على المشاركة في التغير المجتمعي الإيجابي.
- التوسع في مجال تدريب الدعاة، ليشمل قضايا ملحة يتطلبها المجتمع السعودي.
- العمل على تفعيل الخطاب التربوي للدعاة، من خلال استخدام أدوات التواصل الاجتماعي.

4- مسارات تحقيق النموذج المقترح:

وتتكون من:

المسار الخاص بالدعاة:

أ- إصدار اللوائح الخاصة بعمل الدعاة، بعد مراجعة الدراسات السابقة والتحليل المفاهيمي.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال التالي:

- تكوين لجنة من هيئة كبار العلماء، وعلماء الاجتماع، والتربية، والإعلام، ورجال السياسة، والاقتصاد، ومسؤولي مكتب تحقيق الرؤية بوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، لعمل دراسة علمية لعمل الدعاة في المرحلة الراهنة والمستقبلية.
- عمل ندوات ومناقشات عامة، ومتخصصة حول نتائج الدارسة التي ستقدمها هذه اللجنة للخروج بنوع من التوافق حول أهم النقاط التي سوف يتم الارتكاز عليها عند وضع التصور الجديد للوائح بما يتفق مع رؤية المملكة 2030.
- وضع تصور للوائح والنظم الأساسية لعمل مؤسسات الدعوة في ضوء نتائج الدراسة الراهنة والمتمثلة في رأي الخبراء.

- عرض التصور الجديد للمناقشة والمراجعة من قبل جهات الاختصاص حتى يتم الاستقرار عليه في صورته النهائية قبل الاعتماد.
- لعله عن الأهمية أن يتضمن هذا التصور الجديد للوائح والنظم العديد من العناصر منها:
 - ❖ الأهداف العامة والنوعية لعمل الدعاة والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الأهداف.
 - ❖ أهم الشروط الواجب توافرها في الدعاة من حيث سماتهم العقلية/الخلقية/ المهنية/ الجسمية.
 - ❖ أسلوب إعدادهم، والمؤسسات التي تقوم على إعدادهم، وأساليب تنميته المهنية أثناء الخدمة.
 - ❖ كيفية تعيينه، وأساليب ترفيقه أثناء العمل، وآليات متابعته.
 - ❖ شروط ومضمون الرسالة التربوية الدعوية، وشروط تقديمها: متى؟ وأين؟ وكيف؟
 - ❖ نمط العلاقة بين الداعية وغيره من أبناء المجتمع، وأساليب الاتصال السليمة بينه وبين قطاعات المجتمع، والعلاقة التي تربط الهيئة ككل ببقية مؤسسات المجتمع خاصة التربوية والتعليمية والإعلامية.

ب- تطوير الإمكانيات المادية والقوى البشرية والتكنولوجية للدعاة:

ويتم تحقيق ذلك من خلال التالي:

- إجراء مسح شامل لكافة الدراسات والبحوث العلمية في الجامعات والمراكز البحثية، وتسجيل أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات وتصنيفها

إلى محاور وفقاً لمجالات الدعوة ومكوناتها، وتحديد التعميمات والتوصيات التي تفيد في وضع أساس واضح للتطوير.

- دراسة الإمكانيات المادية والتكنولوجية للمؤسسات الدعوية وكذلك القوى البشرية من حيث الكم والكيف، وعمل توصيف شامل لواقع هذه المكونات، وتحديد أهم المتطلبات الضرورية اللازمة للتطوير، سواء في الجانب المادي أم البشري.
- وضع تصور قابل للتنفيذ فيما يخص المستقبل المهني للدعاة، مراعين فيه ما يلي:

❖ أنسب طرق اختيار وتعيين الدعاة في ضوء التطورات المعاصرة.

❖ تحديد مؤسسات التكوين والإعداد، وإعادة هيكلة هذه المؤسسات بما يتناسب مع رؤية المملكة 2030.

❖ تقويم السمات النفسية والشخصية للدعاة الحاليين في ضوء مواءمتها مع المطالب الخلقية والنفسية للدعاة كما تحددها نصوص الشريعة.

❖ التركيز على مهارات التواصل اللغوي وغير اللغوي، بما يسمح بالتفاعل الإيجابي مع الجمهور وكسب احترامه، وتقديم مضمون دعوي تربوي تنموي في ضوء أهداف الدعوة من جانب ورؤية المملكة 2030 من جانب آخر.

❖ وضع مجموعة من البرامج التدريبية وورش العمل والندوات والمؤتمرات اللازمة للتنمية المهنية للدعاة وفق حاجة المجتمع السعودي، وتطورات العصر، مع المحافظة على ثوابت الدين، والانتماء والولاء للمملكة العربية السعودية.

❖ وضع وثيقة شراكة وتكامل وتعاون بين مؤسسات الدعوة ومؤسسات المجتمع التربوية والتنموية، كما يمكن مد نطاق التعاون مع مؤسسات ومنظمات تربوية ودعوية وتنموية عربية وإسلامية وعالمية.

المسار الخاص بالخطاب التربوي للدعاة:

أ- المجتمع الحيوي:

يتم تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

- القيام بنشر المبادئ الإسلامية بصورة صحيحة، والظهور بمظهر القدوة الحسنة أمام الناس مع الإسهام في نشر الوعي الصحي.
- تزويد الأسر بمقومات النجاح اللازمة لتنشئة الأبناء، مع تنويع أساليب الدعوة بما يتفق مع الواقع المعاش ويضمن التماسك الاجتماعي.
- ربط الفتوى بأمور الحياة اليومية، ونشر ثقافة الحوار، واحترام الآخر بين أفراد المجتمع.
- إبراز مكانة المملكة ودورها في خدمة المسلمين، والحث على طاعة ولاة الأمر، وبث روح الاحتساب والتطوع.

ب- اقتصاد مزدهر:

يتم تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

- العمل على توضيح أهمية الادخار في بناء استثمارات فعالة، وأهمية مشاركة المرأة في الأعمال التي تتفق مع المنهج الإسلامي.
- حث الشباب على العمل في المؤسسات الأهلية، وتوعيتهم بالالتحاق بتخصصات علمية يحتاجها سوق العمل، مع توضيح أهمية الاستثمار في رأس المال.

- التأكيد على أهمية الموقع الاستراتيجي للمملكة في جذب الاستثمارات الأجنبية، مع التأكيد على الأهمية العالمية للاقتصاد السعودي.
- الدعوة إلى تحسين بيئة العمل، وتشجيع مبدأ التنافسية في مجال الأعمال مع التوعية بأهمية المشروعات الصغيرة في بناء الاقتصاد الوطني.

ج- وطن طموح:

- يتم تحقيق ذلك من خلال ما يلي:
- العمل على محاربة الشائعات والعادات الضارة بالمجتمع، مع غرس روح الانتماء وتحمل المسؤولية لمواجهة التحديات.
- الحرص على الشفافية في التعامل مع قضايا الوطن، والتأكيد على تطبيق مبدأ الجزاء مقابل العمل.
- توعية المواطنين والمقيمين بالالتزام بالتشريعات التي تدير الحياة العامة، مع بث روح المحافظة على التراث الإسلامي والعربي والوطني.
- التأكيد على شرف العمل وأهمية التوعية بالقطاع غير الربحي، وتمكين العاملين من تحقيق التنمية المستدامة.

5- مراحل تطبيق النموذج المقترح:

- ولتحقيق التطور المنشود وفق النموذج المقترح يتم في مرحلتين، هما:
- المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التمهيدية، وتتراوح من (1-2) سنة، وفيها يتم التمهيد للانتقال من الوضع الحالي إلى الوضع المنشود من خلال:
- برامج توعية شاملة لأهمية التطوير وغاياته لتحقيق برامج رؤية المملكة 2030.

- حملة إعلامية تربوية تشمل كافة قطاعات المجتمع للتوعية بدور الدعاة.

- إنشاء مؤسسات التعليم والإعداد والتدريب المطلوبة.

- إجراء إصلاحات جزئية في بعض النظم الفرعية تمهيداً للإصلاح الكلي.

- إعداد البنية التحتية اللازمة لتنفيذ محاور ومسارات التطوير.

- إعداد برامج ومناهج ومقررات مؤسسات التعليم والتدريب وفق الرؤية المطروحة الخاصة بسمات الداعية / المربي، وخصائص الدعوة ومضمونها.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة التطبيق الكامل لكافة محاور ومسارات النموذج المقترح، وتتطلب (2) سنة لتحقيق الهدف العام وهو التطوير الشامل والمتكامل لمنظومة عمل الدعاة قبل إجراء دراسة تقييمية لمعرفة نتائج التطبيق، وما يواجهه من عقبات، ومدى صلاحية هذا النموذج لتحقيق النقلة النوعية المطلوبة للدعاة التي قوامها الإسهام الفاعل في تحقيق تنمية الموارد البشرية من خلال تنمية الوعي التربوي، والارتقاء بالروح العلمية، ودعم غرس السلوك الحضاري، وإعلاء لغة الحوار بين كافة شرائح المجتمع، وتحقيق التماسك الاجتماعي بين كافة أبناء المجتمع السعودي، ودعم العقلية الإبداعية، وبناء قيم الحرية والمساواة والمشاركة في ضوء الانتماء والالتزام بالمسؤولية المجتمعية والمسؤولية الأخلاقية من أجل تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

المراجع:

- آل عارم، محمد (2017). التأهيل التربوي للدعاة: دراسة ميدانية لتحديد احتياج الدعاة لبرامج التأهيل التربوي من وجهة نظر الدعاة بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، *مجلة عالم التربية*. المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (58)، 1-45.
- ابن القيم (1994). *الفوائد*. تحقيق: عصام الدين الصبابي، ط2، القاهرة: دار الحديث.
- أبو دف، محمود ومنصور، مصطفى (2005). *مقومات الداعية المربي كما جاءت في القرآن الكريم*. مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر. في الفترة من 16-17 أبريل، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- أبو زيد، نصر (2014). *الخطاب والتأويل*. الدار البضاء: المركز الثقافي العربي.
- أبو عراد، صالح (2014). *الأبجديات التربوية*. الدمام: مكتبة المتنبى.
- أبوكمون، محمد عبد العاطى (2016). بعض المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الدينى في ضوء التحولات العالمية المعاصرة. *المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث*. المركز القومي للبحوث، 2(6)، 86-108.
- أحمد، شاكراً محمد (1996). *إدارة المنظمات التعليمية: رؤية معاصرة للأصول العامة*. القاهرة: دار المعارف.
- أحمد، عمر (2017). إعداد الدعاة إلى الله تعالى إيماناً وعلمياً، *مجلة دراسات عربية وإسلامية*. جامعة القاهرة، (63)، 49-105.
- إسكندر، نجيب (1971). *معجم المعاني للمتارادف والمتوارد والنقيض من أسماء وأفعال وأدوات تعابير*. بغداد: مطبعة الزمان.

بدوي، أحمد (1977). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

بسيوني، عبد الحميد (2005). أساسيات هندسة البرمجيات. بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

الجابري، محمد عابد (2009). العولمة وأزمة الليبرالية الجديدة. بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

جزر، شحات ومحمود، محمود (2001). المتطلبات الثقافية والتربوية لإعداد الدعاة في ضوء التغيرات العالمية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، 2(104)، 277-327.

الجمال، محمد (2009). ملامح الخطاب التربوي من خلال الأحاديث النبوية الموجهة للشباب وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا الفلسطيني المعاصر. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الجنائني، صبري الامام (2018). إشكاليات تجديد الخطاب التربوي الإسلامي من وجهة نظر الدعاة: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، مصر.

جودة، أسامة (2016). الأدوار التربوية للداعية الفلسطيني بقطاع غزة في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة: دراسة تحليلية. رسالة دكتوراة، جامعة المنصورة، مصر.

حجاب، محمد (2002). الاعلام الإسلامي: المبادئ - النظرية - التطبيق. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

حجازي، زهير و عبد الرحمن، محمد (2015). وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة القصيم، 8(2)، 489-558.

حجازي، عبدالرحمن (1426). مفهوم الخطاب في النظرية النقدية المعاصرة. مجلة علامات في النقد. النادي الأدبي الثقافي بجدة، (15)، 123-

142.

حرب، انتصار (2000). السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

حسن، محمود (2003). الخطاب التربوي العربي وإشكالية تشكيل السلوك. مجلة شؤون عربية. (103)، 103-126.

حلاوة، جمال و صالح، علي (2010). مدخل إلى علم التتمية. عمان: دار الشروق.

الحمدان، حصة (2008). التحديث في المجتمع السعودي والتغيرات القيمية في صفوف المتعلمين: دراسة ميدانية مطبقة على موظفي معهد الإدارة العامة

في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة تونس.

حميدة، يمينه (2017). التواصل اللفظي وغير اللفظي في الخطاب النبوي.

مجلة الموروث. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، (5)، 357-

382.

الخليفة، عبد الله (1411). أثر العوامل الاجتماعية في توزيع السكان على

أحياء مدينة الرياض، دراسة ميدانية. الرياض: مركز أبحاث مكافحة

الجريمة.

الخواجه، محمد (2016). تجديد الخطاب الديني وتصحيح صورة الإسلام لدى

الآخر (الغربي). الرباط: مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.

رزق، غازي السعيد (1992). الخصائص النفسية والاجتماعية المتطلبة في

ممارسة الدعوة الإسلامية، دراسة في شخصية الدعاة. رسالة دكتوراة

غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر. مصر.

الرشيدى، شيخة (2018). الخطاب التربوى الأكاديمى فى الجامعات السعودية فى ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة: جامعة الملك سعود نموذجا. مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية. جامعة الجوف، 4(2)، 141-170.

روبول، اوليفيى (2002). لغة التربية: تحليل الخطاب البيداغوجي. ترجمة: عمر اوكان، الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.
الرويتع، عبدالله (1435). الشخصية السعودية: العوامل والمحددات ما بين الحنظل والشهد. الجزء الأول، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.
زاهر، ضياء الدين (2004). مقدمة فى الدراسات المستقبلية: مفاهيم - أساليب - تطبيقات. القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.
زايد، أحمد (2007). صور من الخطاب الديني المعاصر. القاهرة: دار العين للنشر.

زقزوق، حمدي (2004). تجديد الخطاب الديني، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

الزهار، نبيل وعزت، فوزي وجنيدى، أحمد (2009). البنية العاملة لجودة الحياة النفسية لنموذج رايف (Ryff). المجلة المصرية للدراسات النفسية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 19(62)، 463-482.

الزبيدي، طه (2010). معجم مصطلحات الدعوة والاعلام الإسلامى. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

السالم، خالد (2000). الضبط الاجتماعي والتماسك الاسري. الرياض: مكتبة العبيكان.

- السيد، محمد (2017). علاقة القنوات الدينية الفضائية الدينية بتجديد الخطاب الديني: دراسة نظرية كيفية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*. جامعة القاهرة، 16(3)، 277-356.
- السيف، محمد (2018). *المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي*. ط4، الدمام: مكتبة المتنبىء.
- شرف، عبد العليم (2004). مستويات تقدير الدعاة لفاعلية الثقافة العلمية والتكنولوجيا لتطوير الخطاب الديني وسلوكياتهم نحوها. *مجلة التربية*. جامعة الأزهر، 124(1)، 45-82.
- شريفى، هند مصطفى (1433). التفاعل الدعوى بين الداعية والمدعو (مفهومه، مجالاته، مقوماته). *مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية*. 2 (56)، 13-89.
- شومان، محمد (2007). *تحليل الخطاب الإعلامي*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- صالح، نورية (1997). الخطاب المسرحي في النقد الأدبي بالخليج العربي. *مجلة فصول*. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 16(3)، 189-217.
- صيدم، إبراهيم (2005). نفسية الدعاة بين الواقع والطموح. مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر. في الفترة من 16-17 ابريل، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- عبد المقصود، محمد فوزى (1993). *الأبعاد التربوية للدعوة الإسلامية والمعوقات المؤثرة على مسارها: دراسة ميدانية*. مؤتمر التربية الدينية وبناء الإنسان المصرى. في الفترة من 21-22 ديسمبر، جامعة المنصورة، مصر.

- عبدالحليم، محيي الدين (2002). *الخطاب الديني وعناصر نجاح الاتصال الدعوي*. ندوة تجديد الخطاب الديني لماذا وكيف؟ في 1 سبتمبر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر.
- عبود، عبدالغني (2002). *طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته*. مجلة إسلامية المعرفة. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (29)، 1-22.
- العتيبي، بدرية (2014). *المجتمع السعودي بين التغير والتغيير: دراسة سوسيولوجية*. الرياض: مكتبة الرشد.
- عجوة، علي؛ البادي، محمد؛ الحلواني، ماجي؛ الجمال، راسم؛ عبدالحميد، محمد والسيد، سعيد (1409). *مقدمة في وسائل الاتصال*. جدة: مكتبة مصباح.
- العتار، سلامة (2009). *التربية وقضايا العصر*. الرياض: دار الزهراء.
- علي، سعيد (2004). *الخطاب التربوي الإسلامي*. الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية / مركز البحوث والدراسات.
- علي، نبيل (2001). *الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي*. عالم المعرفة. (276)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- قاسم، عبد المعز (2018). *الخطاب التربوي في إعداد المرأة المسلمة للقيام بدورها في الحياة المعاصرة*. رسالة ماجستير، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإنسانية، السودان.
- كتبخانة، إسماعيل (1435). *أسس علم الاجتماع*. ط5، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

- كون، توماس (1992). بنية الثورات العلمية. ترجمة: شوقي جلال. عالم المعرفة. (168)، المجلس الوطني للثقافة والترجمة والفنون، الكويت.
- الحيدان، عبدالله (1426). تدريب الدعاة. مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. (51)، 312-358.
- مجلس الوزراء (1437). مشروع رؤية المملكة العربية السعودية 2030. قرار رقم (3 . 37/31 ق) في 1437/7/12، الرياض: مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.
- مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط. ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- محسن، مصطفى (1999). الخطاب الإصلاحي التربوي بين أسئلة الازمة وتحديات التحول الحضاري: رؤية سوسيولوجية نقدية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- محمد، إسلام (2010). المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة. رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، مصر.
- مطاوع، ضياء الدين والخليفة، حسن (2013). مهارات الاتصال الفعال. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2013). دراسة حول أنماط حوكمة الأنظمة التربوية وأثرها على تسيير المؤسسات التعليمية وضمان جودة خدماتها. تونس: إدارة التربية/ المرصد العربي للتربية.
- النجار، كمال (2011). درجة ممارسة الدور التربوي للدعاة في محافظات غزة في ضوء المعايير الإسلامية. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

نصر الله، عمر (2010). مبادئ الاتصال التربوي والإنساني. ط2، عمان: دار وائل للنشر.

نوفل، محمد (2014). التحديات التربوية المعاصرة التي تواجه الدعاة في محافظات غزة وسبل التغلب عليها. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

هاشم، وحيد (1426). نظام الحكم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة زهران.

الهيئة العامة للإحصاء (2020). إجمالي عدد السكان في المملكة العربية السعودية لعام 2019.

<https://www.stats.gov.sa/ar/indicators/1> (2020-2-2)

الوراكلي، حسن (2017). الخطاب التربوي الإسلامي المرتكزات والغايات. مجلة أصول الدين. الجامعة الأسمرية الإسلامية، (3)، 298-309.
وزارة الخدمة المدنية (1419). دليل تصنيف الوظائف في الخدمة المدنية. الرياض: ديوان الخدمة المدنية.

ياجر، سيجفريد وماير، فلورينتاين (2014). الجوانب النظرية والمنهجية في التحليل النقدي للخطاب وتحليل التصرفات لدى فوكو، حسام فرج وعزة محمد (مترجم). في: روث فوداك وميشيل ماير (محرر). مناهج التحليل النقدي للخطاب. (ص ص 79-136)، القاهرة: المركز القومي للترجمة/الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

اليحيى، حصة (1438). متطلبات التغيير التنظيمي للسنة التحضيرية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030. المؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية. في الفترة من 9-10 جمادى الأولى، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

References:

- Al-Aarim, Mohammed (2017). Educational qualification for preachers: a field study to determine the need of preachers for educational rehabilitation programs from the point of view of preachers in Assir region in Saudi Arabia (in Arabic). *The World of Education magazine*, Arab Foundation for Scientific Consultancy and Human Resources Development, (58), 1-45.
- Abboud, Abdulghani (2002). The nature of the prevailing educational discourse and its problems (in Arabic). *Islamiat Al-marriifa magazine*. The International Institute of Islamic Thought, (29), 1-22.
- Abdelmaksoud, Mohamed Fawzi (1993). The educational dimension of the Islamic da'wa and the obstacles affecting its course, A field study(in Arabic). *Religious Education and the building of the Egyptian Man Conference*, From 21-22 December, Mansoura University, Egypt.
- Abdulhalim, Mohieddin (2002). Religious discourse and the elements of the success of the invitational communication(in Arabic). *Seminar of renewing religious discourse. Why and how?* On the first of September, Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt.
- Abu Arad, Saleh (2014). *Pedagogical alphabets* (in Arabic).Dammam: Al-Mutanabbi Library.
- Abu Daf, Mahmoud & Mansour, Mustafa (2005). The elements of the educator's preacher as stated in the Holy Quran(in Arabic). *Islamic Da'wa Conference and the changes of the times*, 16-17 April Islamic University of Gaza, Palestine.
- Abu Zeid, Nasr (2014). *Discourse and Interpretation*(in Arabic). Al-Dar-Albyeida: Arab Cultural Center.
- Abukamon, Mohammed Abdelalatti (2016). Some educational requirements for renewing religious discourse in the light of contemporary global transformations(in Arabic). *The Arab Journal of Science and Research Publication*, National Research Center,2(6), 86-108.

- Ahmed, Omar (2017). Preparing the preachers of Allah, faith and science(in Arabic). *journal of Arab and Islamic studies*, Cairo University, (63), 49-105.
- Ahmed, Omar (2017). Preparing preachers to God Almighty in faith and science(in Arabic). *Journal of Arab and Islamic Studies*, Cairo University, (63), 49-105.
- Ahmed, Shaker Mohammed (1996). *Management of educational organizations: a contemporary vision of public assets*(in Arabic). Cairo: Dar Almuearif.
- Ajwa, Ali; al-Badi, Mohammed; Al-Helwani, Maggie ; Jamal, Rasim; Abdul Hamid, Mohammed & Sayed, Said (1988) (in Arabic). *Introduction to the means of communication*, Jeddah: Lamp Library.
- Alexander, Najib (1971). *The dictionary of meanings of the synonym and contrasting in nouns, verbs, and instruments of expressions* (in Arabic). Baghdad: Al-Zaman Press.
- Ali, Nabil (2001). *Arab culture and the information age: A vision for the future of Arab cultural discourse* (in Arabic). *The world of knowledge*, (276) The National Council for Culture, Arts and Literature, Kuwait.
- Ali, Saeed (2004). *Islamic educational discourse*(in Arabic). Dawha: Ministry of Endowments and Islamic Affairs / Research and Studies Center.
- Anderson, G. & Arsenault, N. (2000) *Fundamentals of Educational Research*, 2nd edition. New York: Routledge Taylor & Francis Group.
- Arab Organization for Education, Culture and Science (2013). *A study on the governance patterns of educational systems and their effect on the management of educational institutions and ensuring the quality of their services*(in Arabic). Tunisia: Department of Education/Arab Observatory for Education.
- Al-Attar, Salama (2009). *Education and issues of the times* (in Arabic). Riyadh: Dar al-Zahra.
- Badawi, Ahmed (1977). *A Dictionary of Social Sciences Terms*, Beirut: Lebanon Library.

- Bassiouni, Abdelhamid (2005). *The basics of software engineering* (in Arabic). Beirut: Scientific Books Publishing and Distribution House.
- Con, Thomas (1992). *The structure of scientific revolutions* (in Arabic). Translation: Shawky Jalal, The world of knowledge, 168 National Council for Culture, Translation and Arts, Kuwait.
- AL-Ganaini, Sabri Al-Imam (2018). *The problems of renewing the Islamic educational discourse from the preachers' point of view: an analytical study* (in Arabic). Master Thesis, Mansoura University, Egypt.
- Georgakopoulou, A. & Goutsos, D. (2004). *Discourse Analysis: An Introduction*, 2nd edition. Edinburgh: Edinburgh University Press.
- Halawa, Jamal & Saleh, Ali (2010). *An introduction to the science of development* (in Arabic). Amman: Dar al-Shorouk.
- Al-Hamdan, Hissa (2008). *Modernization in Saudi society and value changes among learners: a field study applied to the staff of the Institute of Public Administration in Saudi Arabia* (in Arabic). , Ph.D dissertation University of Tunis.
- Hamida, Yamina (2017). Verbal and non-verbal communication in the prophetic discourse, *Almawrooth Magazine* (in Arabic). Abdul Hamid Bin Badis Mostanganem University, (5), 357-382.
- Harb, Intisar (2000). *The distinctive features of the Muslim preacher personality* (in Arabic). Master Thesis, Islamic University of Gaza, Palestine.
- Hashem, Wahid (2005). *The system of the government in the Kingdom of Saudi Arabia* (in Arabic). Riyadh: Zahran Library
- Hassan, Mahmoud (2003). Arab educational discourse and the problem of shaping behavior (in Arabic). *Arab Affairs Magazine*, (103), 103-126.
- Hijab, Muhammad (2002). *Islamic media: principles - theory – practice* (in Arabic). Cairo: Al-Fajr Publishing and Distribution House.
- Hijazi, Abdulrahman (2015). The concept of discourse in contemporary critical theory (in Arabic). *Criticism Signs Magazine*, Dubai Cultural Club, Jeddah, (15), 123-142.

- Hijazi, Zuhair & Abdulrahman, Mohammed (2015). Awareness of the preachers to God of some contemporary scientific issues: a field study (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Qassim University, 8(2), 489-558.
- Ibn Algayiem. (1994). *The benefits, Investigation: Essam al-Din Al-Sababati* (in Arabic). 12th Edition, Cairo: Dar al-Hadith.
- Al-Jabri, Mohammed Abed (2009). *Globalization and the crisis of neoliberalism* (in Arabic). Beirut: Arab Research and Publishing Network.
- Al-Jamal, Muhammad (2009). *Features of the educational discourse through prophetic speeches directed to young people and how to use it in our contemporary Palestinian education* (in Arabic). Master Thesis, Islamic University of Gaza, Palestine.
- Jazer, Shehat & Mahmoud, Mahmoud (2001). Cultural and educational requirements for the preparation of preachers in the light of global changes (in Arabic). *Journal of College of Education*. Al-Azhar University, 2 (104), 327-277.
- Jouda, Osama (2016). *The educational roles of the Palestinian preacher in Gaza strip in the light of some contemporary variables: an analytical study* (in Arabic). Ph.D dissertation Mansoura University, Egypt.
- Katabakhana, Ismail (2014). *The foundations of sociology* (in Arabic). 5th Edition, Jeddah: Scientific Khwarizm for publication and distribution.
- Al-khalipha, Abdullah (1990). *The impact of social factors in the distribution of the population on the neighborhoods of Riyadh, a field study* (in Arabic). Riyadh: Crime Control Research Center.
- Al-Khawaja, Mohammed (2016). *Renewing religious discourse and correcting the image of Islam to others (the West)* (in Arabic). Ribat: infinite believers of studies and research.
- Al-Lahidan, Abdullah (2005). Training preachers (in Arabic). *Magazine of Imam Mohammed Bin Saud Islamic University*, (51), 312-358.
- Ministry of Civil Service (1998). *A guide to the classification of jobs in the civil service* (in Arabic). Riyadh: Civil Service Bureau.

- Mohammed, ESlam (2010). *Educational requirements for Islamic religious discourse in the light of contemporary global challenges* (in Arabic). Master thesis, University of Sohag, Egypt.
- Mohsen, Mustafa (1999). *Educational reform discourse between the questions of crisis and the challenges of civilizational transformation: A critical sociological vision* (in Arabic). Al-Dar Albeiyda: Arab Cultural Centre.
- Mutawa, Dhiauddin & Khalifa, Hassan (2013). *Effective communication skills* (in Arabic). Riyadh: Al-Rashed Library publishers.
- Al-Najjar, Kamal (2011). *The degree of practicing the educational role of preachers in the governorates of Gaza in the light of Islamic standards* (in Arabic). Master thesis, Islamic University of Gaza, Palestine.
- Nasrallah, Omar (2010). *Principles of educational and humanitarian communication* (in Arabic). 2nd Edition, Amman: Wael Publishing House.
- Nofal, Mohammed (2014). *Contemporary educational challenges that face preachers in Gaza governorates and ways to overcome them* (in Arabic). Master thesis, Islamic University of Gaza, Palestine.
- Al-Otaibi, Badria (2014). *Saudi society between the change and change: a sociological study* (in Arabic). Riyadh: Al-Rashed Library.
- Qasim, Abdul Moez (2018). *The educational discourse in preparing Muslim women to play their role in contemporary life* (in Arabic). Master Thesis, University of the Holy Quran and Humanities, Sudan.
- Al-Rashidi, Sheikha (2018). Academic educational discourse in Saudi universities in the light of modern educational trends: King Saud University as a model. Al-Jouf University (in Arabic). *Journal of Educational Sciences*, Al-Jouf University, 4(2), 141-170.
- Rizik, Ghazi al-Saeed (1992). *The psychological and social characteristics required in the practice of Islamic da'wa, a study*

- in the personality of the preachers* (in Arabic). Doctoral Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt.
- Al-Ruita'a, Abdullah (2014). *Saudi character: factors and the determinants between the bitter melon and honey, Part 1* (in Arabic). Riyadh: King Saud University Publishing House.
- Rupaul, Olivi. (2002). *The language of education: analysis of pedagogical discourse* (in Arabic). Translation: Omar Okan, Al-daar Al-bayda': Africa the East.
- Saleh, Nouria (1997). Theatrical discourse in literary criticism in the Arabian Gulf (in Arabic). *Fusool magazine*. Egyptian General Book corporation, 16 (3), 189-217.
- Al-Salem, Khaled (2000). *Social control and family bonding* (in Arabic). Riyadh: Obeikan Library.
- Al-saied, Mohammed (2017). The relationship of religious satellite channels to the renewal of religious discourse: a qualitative theoretical study (in Arabic). *the Egyptian Journal of Public Opinion Research*, Cairo University, 16 (3), 277-356.
- Al-saif, Muhammad (2018). *Introduction to the study of Saudi society* (in Arabic). 4th Edition, Dammam: Al-mutanabi library.
- Seidom, Ibrahim (2005). The psychology of the preachers between reality and ambition. *Islamic Da'wa Conference and the changes of the times* (in Arabic). From April 16-17, Islamic University of Gaza, Palestine.
- Sharaf, Abdulelalim (2004). Levels of preachers' appreciation of the effectiveness of scientific culture and technology to develop religious discourse and behaviors towards them (in Arabic). *Education Magazine*, Al-Azhar University, (124), 45-82.
- Sharifi, Hind Mustafa (2012). The interaction of the lawsuit between the preacher, and the invitee (its concept, its fields, its components) (in Arabic). *Um al-Qura University Magazine for Islamic Sciences and Studies*, 2 (56), 13-89.
- Shoman, Mohammed (2007). *The analysis of media discourse* (in Arabic). Cairo: Egyptian-Lebanese House.
- Statistics general corporation (2020). *Total population of Saudi Arabia for the year 2019* (in Arabic). <https://www.stats.gov.sa/ar/indicators/1>, (2-2-2020).

- The Academy of the Arabic Language (2004). *The Intermediate Lexicon* (in Arabic). 4th Edition, Cairo: Al Shorouk International Library.
- The Council of Ministers (2016). *The Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030 project, Decision No. (3-31 / 37 / S) on 9/9/2016* (in Arabic). Riyadh: Council of Economic Affairs and Development.
- Al-Warkli, Hassan (2017). Islamic educational discourse pillars and goals, *The Journal of Fundamentals of Religion* (in Arabic). Al-Asmaria Islamic University, (3), 298-309.
- Yaeger, Siegfried & Meyer, Florentine (2014). *Theoretical and methodological aspects of the critical analysis of speech and behavior analysis by Foucault* (in Arabic). Hossam Faraj and Azza Mohammed (translator). In: Ruth Vodak and Michelle Meyer (editor), *Methods of critical analysis of speech*. (p. 79-136), Cairo: National Translation Center/ General corporation for the Affairs of the Emiri Press.
- Al-Yahya, Hessa. (2017). Requirements for the organizational change for the preparatory year to achieve the Vision of Saudi Arabia 2030 (in Arabic). *The second national conference of the preparatory year in Saudi universities*, From 5-6 February, Imam Mohammed Bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Zahhar, Nabil ; Izzat, Fawzi & Junaidi, Ahmad (2009). The labor structure of the psychological quality of the rural model (in Arabic). *Egyptian Journal of Psychological Studies*. Egyptian Society for Psychological Studies, 19 (62), 463-482.
- Zaher, Dhia Al-ddin (2004). *Introduction to future studies: concepts - methods – applications* (in Arabic). Cairo: Arab Centre for Education and Development.
- Zaidi, Taha (2010). *Dictionary of da'wa terms and Islamic media* (in Arabic). Amman: Al-Nafis Publishing and Distribution House.
- Zaqzouq, Hamdi (2004). *Renewal of religious discourse* (in Arabic). Alexandria: Library of Alexandria.
- Zayed, Ahamad (2007). *Images of contemporary religious discourse* (in Arabic). Cairo: Al Ain Publishing House.